الفصل التمهيدي

1 -1 مقدمة :

الإنترنت في وقتنا الحاضر عنصر مهم وحيوي من عناصر الإعلام ومصادر المعلومات التي أصبحت في متناول الجميع، والأطفال بطبيعة الحال هم جزء من هذا المجتمع يتأثرون بما هو موجود فيه، ومع توافر أجهزة الحاسب الآلي ومراكز الخدمات التي تقدم خدمة الدخول إلى عالم الإنترنت أصبح الإنترنت من الأمور التي يستعملها الكثير من الناس والأطفال من ضمنهم.

إن الاستفادة من الكم الهائل من المعلومات أعطى الإنترنت أهمية بالغة، وأصبح هدف البحث عن المعلومة والاستكشاف من الأمور التي يسعى لها الجميع بمن فيهم أطفالنا، وبعد فترة الإبهار بما تقدمه الإنترنت لمستخدميها، بدأ العالم يتلمس مكامن القوة والضعف لمن يستخدم الإنترنت وخصوصًا الأطفال، وأصبحت الدول تسن القوانين الرادعة للحفاظ على مستخدمي الإنترنت من الاستغلال بأي شكل كان.

قد يتأثر مستخدم الإنترنت بشكل أو بآخر بطبيعة الرسائل الإعلامية والثقافية والدعائية التي يصادفها أثناء استخدامه للإنترنت، وهذا بطبيعة الحال سوف يؤثر عليه سلبًا أو إيجابًا بحسب تلك الرسائل وخلفية مرسليها، وهنا نجد أن الأطفال أكثر تأثرًا من غيرهم بما يشاهدونه في الإنترنت وربما يتبنى الطفل أمورًا غريبة عن مجتمعه ودينه وهويته ويصعب بعد ذلك التعامل مع الطفل إذا أصبح ذو هوية تختلف عن الهوية التي يراد له تبنيها بحكم طبيعة أهله وذويه ومجتمعه.

وبطبيعة الحال منع الأطفال من استخدام الإنترنت لا يحل شيئًا ويعد أمرًا صعبًا، لأن الطفل يستطيع إستخدام الإنترنت خارج المنزل مع أصدقائه أو في المقاهي المنتشرة أو في مدرسته إذا توفر له ذلك.

لذلك هناك مجموعة من البرامج التي تحمي وتحكم استخدام الطفل للإنترنت من متصفحات وبرامج ترشيح (filtering) ومحركات بحث خاصه بالأطفال، فهل هذه البرامج برامج الحمايه (المرشحات) فعلا تقوم بحماية الأطفال من سوء إستخدام الإنترنت والتعرض لمحتوي غير ملائم، فمن هنا جاءت فكرة هذا البحث متمثلة في :

1 – 2 مشكلة البحث :

تتمحور المشكلة الرئيسية في وجود مجموعة من البرامج المطروحة من الشركات لحماية الأطفال من سوء إستخدام الإنترنت لكن لاتتوافق هذه البرامج في المحتوي الذي تقوم بحجبه او منعه عن الأطفال مع عاداتنا وهوية أطفالنا واحياناً معتقداتنا الدينيه ومجتمعنا بشكل عام فلابد من تقييم هذه البرامج مع مايتوافق ويتماشي مع تعاليم الدين عاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا.

1 – 3 أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في إدراك ضرورة العناية الخاصة بالأطفال ومساعدتهم وتعليمهم لتنمية جميع إمكاناتهم وعدم ترك المجال لإغراء الطفل بالمشاركة أو تعريضه لأي أنشطة استغلالية أو تسبب له ضررًا، وحماية خصوصية الطفل وإستخدام محتوي الإنترنت المفيد من غير إي مخاوف عليه وذلك بإستخدام برامج الحمايه التي تتوافق مع العادات والتقاليد والأعراف التي تحكم مجتمعنا .

1 – 4 أهداف البحث :

يهدف البحث إلي :

(1) تقييم البرامج من ناحية الجودة مما يتلائم مع مواصفات البرامج الجيده .
(2) تقييم البرامج من ناحية إدائها وهل يتلائم مع ماهو مطلوب او متوقع من الأسر .
(3) الخروج بتوصيات إما تعديل أو إضافة أو تصميم برامج تتوائم مع عاداتنا وتقاليدنا ومعتقداتنا .

1- 5 منهجية البحث :

يستخدم في هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي في وصف البرامج الخاصه بحماية الأطفال من سوء إستخدام الإنترنت وتحليلها ومن ثم تقيمها لتحديد أكثرها مراعاة للعادات والقيم والمعتقدات .

1- 6 أسئلة البحث :

-هل البرامج الموجودة لحماية الأطفال من سوء استخدام الإنترنت مطابقة لمواصفات البرمجيات ؟

-هل البرامج الموجودة لحماية الأطفال من سوء استخدام الإنترنت ملائمه لمجتمعنا؟

1 – 7 حدود البحث :

- الحد الموضوعي : تتناول الدراسة تقييم برامج الحماية التي تحمي الأطفال من سوء إستخدام الإنترنت ومدي ملائمتها لمجتمعاتنا وعاداتنا وماهو مطلوب من الأسر.

- الحد النوعي : تقتصر الدراسة على برامج حماية الأطفال من سوء إستخدام الإنترنت التي طرحتها الشركات.

- الحد الزماني : تغطي الدراسة البرامج المطروحة لحماية الاطفال من سوء استخدام الانترنت حتي يونيو 2014 .

- الحد اللغوي : تغطي الدراسة البرامج المطروحة باللغة العربية والانجليزية .

1 – 8 مصطلحات البحث:

(1) المرشحات :

هي تلك البرامج التي تعمل اختيار (filtering) أو حماية من المواقع او المواد المطروحة علي الإنترنت وترشيح وإتاحة مايتلائم مع عادات ومعتقدات واعراف البلد او المجتمع .

(2) سوء الاستخدام :

يقصد به الباحث الإطلاع علي المحتوي غير اللائق مع تعاريف وتقاليد وتعاليم الدين علي الانترنت والإبتزاز والإستغلال وانتهاك خصوصية الطفل .

(3) الإنترنت:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه : نظام عالمي للتواصل السريع والحصول على المعرفة بجميع مجالاتها من خلال شبكة تضم ملايين أجهزة الحاسوب المنتشرة في أنحاء العالم.

(4) الطفل :

يقصد به الباحث الأطفال من سن 3 سنة الي 12 سنة.

(5) المجتمع :

يقصد به الباحث المجتمع العربي والإسلامي.

1 – 9 هيكل البحث :

- الفصل التمهيدي .
- الفصل الأول : (الأطفال والعوالم الإفتراضيه) .
- الفصل الثاني : (الدراسات السابقة) .
- الفصل الثالث : (أسس تقييم البرمجيات) .
- الفصل الخاتمه .

الفصل الأول

الأطفال والعوالم الافتراضية

1-2 مقدمة :

تعتبر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وثقافة الانترنت من أهم سمات العولمة حيث ساهمت في إحداث تغيير كثير من مفاهيم المكان والزمان والفضاء الاجتماعي، وذلك بدخولها مضامير الثقافة والفن والتعليم والتواصل الحضاري والإنساني والتسلية والإعلام.

ويمكن القول بأن هذه التكنولوجيا أصبحت مؤهلة لتتداخل مع نواحي الحياة كافة، ولعل هذا الجانب من سماتها يجعلها تعتبر مصدر قلق للكثيرين من المستقبل الذي يتسم بانزياح الجيل الشاب بعيداً عن الحيز الواقعي إلى الحيز الافتراضي بفعل جاذبيته وقدرته على إتاحة نطاق أوسع من الحرية والاختيار في عالم متغير أصبح يعرف بعالم الوسائط المتعددة، عالم يشكل من الاتصال والتواصل عبر الانترنت ما يسمى بالفضاء الافتراضي (virtual space , cyber space).

فالوسائط المتعددة تنتج ما يمكن اعتباره شكلاً رقمياً للحواس الإنسانية "بصرية- سمعية- لغوية- حركية" تجعل التواصل في الفضاء الافتراضي ممكناً وممتعاً لدرجة أنه في كثير من الأحيان يحل محل الحيز الواقعي، هذا الفضاء الافتراضي لا يؤثر على صورتنا عن العالم فحسب بل يؤثر على تصورنا عن ذواتنا وعن الآخرين وفي طريقة الحياة والفكر، فتلك الوسائط التي نستخدمها وتعيننا على أداء الوظائف والتواصل تفعل أكثر من ذلك، إذ تصبح جزءاً من هوية مستخدميها، وتتدخل في دورة إنتاج المعنى الوجودي والثقافي بتوسطها للعلاقة بين الدال ومدلولاته، الأمر الذي يعظم من دورها في تشكيل هوية الأجيال القادمة.

فمما لا شك فيه أن الحاسوب وألعابه والاتصالات عبر الانترنت باتت تمهّد لثقافة يصنعها المراهقون والشباب وأخذت تتغلب على الثقافة التقليدية ولعلّ الصغار يجدون خصوصية مفقودة في تلك العلبة المضيئة التي يعبرون منها إلى عوالم افتراضية، تشحذ خيالهم وتسلّيهم وتشعرهم بالمتعة وهم يقودون تلك العوالم بأطراف سبّاباتهم الصغيرة.(وجدي محمد بركات، توفيق عبدالمنعم 2009 م).

ويشكل التخيل حيزاً كبيراً في نشاط الأطفال العقلي منذ السنوات الأولى من أعمارهم فهم يتخيلون وقائع وحوادث تنسج وتولد في خيالهم حيث تقوم كثير من أفكارهم وألعابهم وآمالهم على الخيال، إلا أن الوسائط المتعددة متمثلة في الحاسوب وألعابه والاتصالات عبر الانترنت، مزجت بين التخيل لدى الطفل والافتراض أي خلق ما هو غير موجود في عالم من الإبهار والإثارة والتشويق فيصبح الطفل أسير عوالم الافتراض التي تعكس ما لا يشبه حياته من قريب ولا من بعيد.

فالأطفال الذين يعبرون بخيالهم لتلك العوالم الافتراضية، فإنهم يستحضرون صوراً لم يسبق إدراكها حسياً، كاستحضار الطفل صورة لنفسه وهو يقود مركبة فضاء، وهذا يعني أن التخيل هو تأليف صورة ذهنية تحاكي ظواهر عديدة مختلفة ولكنها في الوقت نفسه لا تعبر عن ظاهرة حقيقية كما لا تعبر عن صورة تذكرية، ورغم أن الخيال ينتهي إلى تأليف صور جديدة إلا أنه يرتبط بالإحساس والإدراك والتذكر والتفكير.

فما يقدم للأطفال من ألعاب وأفلام الكرتون خلال تلك العوالم الافتراضية تحفز الطفل بصغر قدراته العقلية على التقليد لكل ما يشاهده كلمة وفعلاً وسلوكاً وردة فعل، وتلعب دوراً مؤثراً في إدراكه لواقعه والبيئة المحيطة به.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه ما الذي تفعله العوالم الافتراضية في الأطفال هل هي حقاً تؤزم علاقاتهم بالواقع وتحدث فيه صدمة تتحول مع مرور الأيام إلى خلل يصعب إصلاحه؟ أم إنها تقدم لهم طموحاً مشروعاً بتغيير واقعهم إلى ما هو أفضل؟ وما هو دور الآباء في توجيه أطفالهم لاستخدام تلك العوالم الافتراضية للتدرّب على ما يتلقونه ويتعلمونه في الحياة الواقعية بما يحسن الأداء السلوكي لهم وينّمي التواصل الاجتماعي لديهم. (وجدي محمد بركات، توفيق عبدالمنعم مرجع سابق).

2-2 مفهوم العوالم الافتراضية :

التكنولوجيا هي العلم، هي المعرفة، هي الأفكار الجديدة والنظريات الجديدة، وهي وسيلة وأداة لخدمة الإنسان وسعادته فهي ليست غاية في حد ذاتها، لكن تفاعل عناصر التكنولوجيا مع بعضها البعض في مختلف العلوم قد أطلق طاقة هامة تفوق أهميتها وقوتها العناصر الداخلة فيها وقد يكون في ذلك الخير لو استغلت لصالح الإنسان، لكنها إذا لم تحكمها القيم الخلقية الأصيلة فقد تدمر الحياة البشرية ويشقى بها الإنسان.

والعوالم الافتراضية أو الخيالية هي نتاج للتطور الحادث في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهي تلك العوالم التي لا وجود لها أصلاً في عالمنا بل يجتمع على إيجادها

مجموعة من الأفراد ليضعوا ملامحها الأساسية وأطرها التي يجب أن تقدم فيها، والعالم الافتراضي هو برنامج ثلاثي الأبعاد يحاكي الواقع والبيئة من حولنا، يتفاعل فيه المستخدمين فيما بينهم مشكلين ما يعرف بالحياة الافتراضية، هذه العوالم قد تحاكي العالم الحقيقي أو قد تكون خيالية أو مثالية وبشكل عام يتم التوجه نحو هذه العوالم بصفتها وسيلة للعب والتسلية والترفيه لمستخدم الانترنت، لكن ذلك لا يعني أنها تقتصر فقط على الألعاب حيث يتواجد فيها مختلف ما تتخيله من احتياجات، علاقات تجارية، عملة افتراضية لها سعر صرف، علاقات اجتماعية واقتصادية وتجارية وكل ما هو موجود فعلياً في الحياة الحقيقية.(علي احمد مدكور 2001 م)

من المعلوم ان العالم الذي يشكل الواقع الافتراضي هو عالم خيالي ولقد تزايدت حدة المنافسة في الآونة الأخيرة بين شركات إنتاج الألعاب الالكترونية للأطفال في خلق عوالم افتراضية، وذلك من خلال عرض الألعاب ذات الطابع الافتراضي على شبكة الانترنت والتي تتيح لمستخدم الشبكة اللعب مع ملايين اللاعبين على الشبكة، وكذلك إتاحة الفرصة للمستخدم من إيجاد شخصيات بطولية تقاتل بجانبه وتترقى معه وتتبع أوامره فالطفل من خلال ألعاب الحاسوب يدخل العالم الافتراضي وينسج خياله بطرف سبّابته.

وتكنولوجيا "الواقع الافتراضي" أو الواقع الخيالي تمكن مستخدمها من بناء مشاهد وصياغة سيناريوهات أو عوالم افتراضية، وذلك من أجل محاكاة عالم الواقع، أو إقامة عوالم خيالية أو مجازية لا وجود لها في دنيا الواقع، إنها عوالم وهمية تولدها الأرقام والرموز، ينغمس فيها المستخدم بفعل خداع الحواس، ومؤثرات التفاعل الآلية، ليمارس خبرات يصعب عليه ممارستها في عالمه الحقيقي كأن يتدرب على قيادة الطائرات، أو يجوب الفضاء الخارجي أو يرحل زمنياً عبر العصور الجيولوجية، يستحضر عوالمها السحيقة، مفترضاً حياة صناعية فيما ولى زمانه وانقرض، أو يتخذ من هذه العوالم الافتراضية حضانات معرفية يتعلم في ظلها من خلال التجربة والخطأ، دونما خوف أو قيد أو رقيب.

لقد باتت التكنولوجيا الإلكترونية الرقمية ترسم حضوراً بديلاً وثقافةً بديلة وميادين عمل بديلة وأساليب علاقات بديلة، وحياة افتراضية بديلة.

ولقد تم تقسيم العوالم الإفتراضية إلى ثلاث فئات: -

1. واقع افتراضي يخلق حالة من التواجد المكتمل : وفيه يتم إيهام المستخدم بأنه لا وجود للحاسوب والعالم الحقيقي، فلا يرى أو يشعر بأي شيء سوى هذا العالم المصنوع الذي يوجده الحاسوب ويتصرف داخله بحرية تامة، ويتم رؤية هذا العالم المصنوع بواسطة خوذة خاصة أو نظارة الكترونية تتصل بالحاسوب، كما يرتدي المستخدم في يديه قفازات

الكترونية كوسيلة إضافية لتجسيد الواقع الافتراضي وذلك من خلال ملامسة الأشياء التي يتم تجسيدها في هذا الواقع الخيالي ويظن أنها موجودة. .(علي احمد مدكور مرجع سابق).

2. واقع افتراضي محدود الوظيفة والمكان:ويستخدم هذا النظام لمحاكاة الأنظمة التي يصعب التواجد بقربها أو بداخلها، وتجسيد التفاعل معها لتعظيم فرص تفهم أدائها لوظائفها وينصب الاهتمام هنا على محاكاة خواص أو جزئيات بعينها في الواقع الحي الحقيقي، ومن أمثلة هذا الواقع محاكاة المباني، السيارات الطائرات ...الخ.

3. العالم الافتراضي المبسّط : حيث تكون رؤية العالم الافتراضي والتعامل معه عن طريق شاشة الحاسب الآلي (كالمواقع على شبكة الإنترنت) أو أجهزة الألعاب الالكترونية.

وهنا فإنه يمكن تعريف العوالم الافتراضية التي يتعامل معها الطفل إجرائياً بأنها:-

تلك العوالم الافتراضية المبسطة التي يمكن رؤيتها والتفاعل معها عن طريق شاشة الحاسب الآلي وأجهزة الألعاب الالكترونية.

تلك العوالم التي يتم تصميمها وتقديمها للأطفال في شكل برامج وألعاب على شبكة الانترنت مستهدفة محاكاة الواقع أو تمثيله إلى درجة الإيهام أن المثال هو الواقع الحقيقي.

كما تستهدف تلك الألعاب ما يتجاوز هذا الواقع إلى واقع خيالي لا وجود له لكنه يؤخذ مأخذ الواقع ويتم التعامل معه كأنه واقع بالفعل.

تتيح تلك العوالم لمستخدميها من الأطفال إمكانية التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الخبرات والأفكار بصرف النظر عن أماكن تواجدهم، كما تتيح لهم تقمص ما يحلو لهم من شخصيات وفعل ما لا يستطيعون فعله في واقعهم المعاش دون خوف أو رهبة.

3-2 الطفل وثقافة التكنولوجيا:

إن التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحدث نقلة نوعية في تقدم الإنسانية وإغناء المعرفة البشرية، وظهور ما أطلق عليه ثقافة الانترنت ذلك العملاق الذي أحتل وبسرعة فائقة مكانه كبرى في حياتنا كباراً وصغاراً، فهو يقدم المعرفة في شتى الموضوعات ويمتلك مفعول السحر في جذب الأطفال نحوه.

ولكنه في الوقت نفسه يشكل خطراً متزايداً على تنشئة الأطفال خصوصاً في المجتمعات المتلقية ومنها المجتمعات العربية فهو يؤدي في المقام الأول إلى عملية إحلال لثقافات

أخرى ابتداء من العادات والممارسات والسلوك اليومي إلى سلم القيم ونمط الحياة، مما يغير شخصية تلك المجتمعات بإعادة صياغتها على نمط كوني معين، سواء في نمط التفكير أو على شكل موضات في الملبس والموسيقى والغناء والألعاب الاستهلاكية التي تذكي نماذج وقيماً وتوجهات سلوكية غريبة تؤثر بشكل مباشر على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في مجتمعاتنا.(مصطفي حجازي 1990 م)

لقد استقر في يقين العالم المعاصر أن المعرفة وإبداع الإنسان وخياله هي الموارد التي تنال الاهتمام الراهن في جهود التنمية الشاملة، وأن تنشئة رجال الغد / أطفال اليوم يجب أن تتم وفق ما تلح عليه دنيا الحاضر وتمليه حاجات المستقبل، وتوفير قدر ونوع ملائم من التعليم والتنشئة للأطفال منذ السنوات الأولى في حياة الطفل وتمكينه من التعامل مع معطيات التقدم العلمي والتكنولوجي وفي نفس الوقت الحفاظ على الهوية الثقافية.

فالتقدم الذي نشهده حالياً في جميع المجالات وتأثيرات المعرفة الحديثة الواضحة فيه، قد ضيق المسافة بين الطفل وبين العلم والتكنولوجيا بصورة تستوجب أساليب تنشئة وتربية جديدة.

لقد أصبحت عملية تنشئة الطفل في ظل ثقافة التكنولوجيا ذات مجال واسع جداً، فلم تعد تنحصر في المصادر التقليدية المعروفة، حيث تعدّدت تلك المصادر لتشمل الأسرة، المدرسة جماعة الأقران، المسجد، وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة، والمرئية ويتصدّرها التلفزيون، أدب الطفل بمكوّناته العديدة، الوسائط التثقيفية والمعلوماتية الحديثة، النوادي العلمية، قاعات تعلّم الحاسوب، قاعات الانترنت، ودخول تلك الوسائط والتكنولوجيات الحديثة قلّبت عملية التنشئة للطفل رأساً على عقب، حيث فتحت آفاقاً معرفية واسعة استفاد منها الطفل أيّما استفادة وجعلت منه في حالات كثيرة ليس المتلقّي الصغير للمعرفة فحسب بل المتلقّي والمنتج وحتّى المبدع.

فتكنولوجيا المعلومات والاتصال والوسائط الحديثة إذا ما وظّفت بوعي ووفق خطة تتماشى وخصائص مراحل نموّ الطفل، سوف تسهم بشكل فعّال في تعليم وإعداد وتنشئة رجال الغد/ أطفال اليوم لمواجهة تعقّد الحياة المعاصرة، والقيام بدورهم تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع والإسهام في دفعه نحو الرقيّ والتحسّن في عصر يتميّز بالتطّور السريع في جميع مجالات الحياة ممّا يتطلّب كفاءات ومهارات لدى الأجيال الجديدة لكي تستطيع مواكبة ما يطرأ من تغّير وتحديث ونمو لا يتوقف. .(مصطفي حجازي مرجع سابق)

ويشهد الواقع المعاصر تحديات على مختلف الأصعدة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، كذلك تشهد الأسرة مع هذه الثورة التكنولوجية

تطورات غير متوقعة وتغيرات شتى مما أدى إلى ظهور نمط جديد من الحياة يفتقد عوامل الاستقرار والألفة فظهرت مشكلات التفكك الأسري، وتفشي العنف والجريمة داخل الأسرة، وتدهور القيم والمعايير الأخلاقية، والإدمان، ومن ثم تزايدت الدعوات والآمال لانطلاق التنمية من إستراتيجية واضحة تنطوي على مجموعة من المفاهيم التي تدعمها لمواجهة تلك التحديات المعاصرة، وتنطوي على أبعاد ومقومات أساسية لتنشئة الطفل في ظل تلك التحديات. .(مصطفي حجازي مرجع سابق)

وأدركت المجتمعات أهمية تكنولوجيا المعلومات في إكساب الطفل القدرة على التعلّم الذاتي مدى الحياة والتعامل المباشر مع مصادر المعرفة التكنولوجية، الأمر الذي يتطلب إكساب الطفل مهارات البحث والإبحار في الشبكة العالمية "الانترنت"، كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات المتخصصة التأثير الايجابي لتوظيف التكنولوجيا المعاصرة في التعليم والتعلم، فهي لها تأثير ايجابي في تنمية اتجاهات الأطفال نحو التعليم كما تزيد لديهم الثقة بالنفس وتقدير الذات وتنمية مهاراتهم المعرفية والاجتماعية.

إن تنشئة الطفل في ظل ثقافة التكنولوجيا تطلب تصحيح منهج التلقي من الاتصال إلى التواصل، ووضع أسس لبناء ثقافة خاصة بالتلقي لدى الطفل، حيث أن سبل تكيف النشئ مع تطور المجتمعات ومع العالم المعاصر تشير إلى أهمية نقل أفضل ما في المجتمع للأجيال المقبلة، كما يتعين عليها تهيئة الأطفال لمواجهة المشكلات التي ستقابلهم في مرحلة الكبر.

ويمكن القول أن مفهوم التنشئة الاجتماعية هو " العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات، ومن ثم فهي تهدف إلى إكساب الأطفال أساليب سلوكية معينة ودوافع وقيم واتجاهات يرضي عنها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بحيث تشكل طرق تفكيره وأنماط سلوكه وحكمه على المعاني والأشياء.

وفي الوقت الذي تنادي فيه الدعوات العالمية إلى ضرورة تنشئة الأطفال على قيم تتمشى وطبيعة العصر، ليقوموا بمسئولياتهم نحو تقدم المجتمع وتنمية قدرتهم على التكيف مع الاتجاهات العالمية والمجتمعية الجديدة التي تتسم بالحركة المتسارعة، وفي هذا السياق تسعى الجهود المبذولة على الساحة العربية والمتمثلة في المحافل العلمية والندوات والمؤتمرات المعنية بواقع الطفولة العربية والآفاق المستقبلية، إلى وضع الاستراتيجيات

الهادفة لبلورة الذات المبدعة التي تحفظ الهوية وتتجدد حضارياً وفكرياً.(مصطفي حجازي مرجع سابق).

4-2 الثقافة و تأثيرها على عقل ووجدان الطفل:

الثقافة يقصد بها كل الأعمال الأدبية والترفيهية والتعليمية الموجهة للطفل سواء أكانت شعرا أو رسم أو مجلة أو كتاب أو مسرح أو فيلم أو برنامج ويستوي في هذا المقام كل أنواع الأوعية الثقافية من مجلات، كتب، شرائط، برامج أو مواقع إنترنت.. عندما تذكر كلمة ثقافة الطفل يكثر الإشارة إلي الكتاب وإلي أدب الطفل وفن الحكي، وهذا يرجع إلي قدم وسعة انتشار هذا الشكل من أشكال ثقافة الطفل ولكننا نتطرق هنا الي مصطلح ثقافة الطفل بمعناه الشامل لكل الوسائل الخاصة بتربية الطفل مباشرة أو غير مباشرة. (مني عبدالفتاح يونس)

ولا يوجد اختلاف علي أن ثقافة الطفل تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تشكيل عقل ووجدان الطفل وتزرع في شخصيته الكثير من الأفكار، والقيم وذلك إما سلبا أو إيجابا ولذا يجب أن يعرض العمل الثقافي الموجه للطفل علي منهج تربوي سليم.وعندما تناول بعض الباحثين موضوع ثقافة الطفل رأوا أن المنهج الذي لابد أن يتبعه التربويين عليه أن تشمل 7 محاور محددة رئيسية إذا ما كان الهدف النهائي هو بناء الشخصية المتكاملة السوية وهي(مني عبدالفتاح يونس مرجع سابق) :

1 – البناء العقائدي .. العبادي.

2 – البناء الاجتماعي.

3 –البناء الأخلاقي .. القيمي.

4 – البناء العاطفي .. النفسي.

5 – البناء الجسمي.

6 – البناء العلمي .. الفكري.

7 – البناء الصحي.

فإذا كان صاحب الرسالة الثقافية الموجهة إلي الطفل مدركا لهذه المحاور وواعيا بها فسوف تأتي رسالته بلا شك متضمنة للقيم والأفكار والإشارات المباشرة وغير المباشرة التي تغطي هذه المحاور ويكون بالتالي المنتج النهائي هو بناء لشخصية متكاملة سوية متوازنة عقليا، نفسيا وجدانيا وسلوكيا وبدنيا.

5-2 أهداف ووظائف ثقافة الطفل:

تهدف ثقافة الطفل إلي المساهمة في بناء الإنسان السوي ولا يتم ذلك إلا من خلال تنمية فهم الطفل للحياة وتطوير وعيه بذاته وبالآخرين.

وقد حددت الوظائف التالية لأدب الطفل الإسلامي والتي يمكن تعميمها لتشمل وظائف العمل الثقافي للطفل بصورة عامة (مني عبدالفتاح مرجع سابق ص 3) :

1. تشكيل وجدان الطفل.
2. صبغ فكر الطفل بالمنهج السليم.
3. التأثير على السلوك.
4. حب العلم.
5. تحديد مفهوم السعادة.
6. تنمية الخيال.
7. إيجاد التوازن النفسي.
8. ترسيخ العقيدة.
9. فهم الحياة.
10. توضيح مفهوم الحب.
11. إثراء اللغة تنمية الإحساس بالجمال.
12. تصحيح العلاقة بالآخرين.
13. تنمية العلاقة بالكون و الحياة و الحيوان.

6-2_ المعايير الخاصة بتقويم العمل الموجه للطفل :

من خلال الدراسات التي تمت في هذا المجال لم يتم التوصل الي معيار أو عدد من المعايير التي يمكن عن طريقها تقويم العمل الثقافي الموجه للطفل، وإن ظلت هناك بعض المحاولات ولكن ظلت معظم المحاولات منحصرة في إيجاد معايير معتبرة لتقويم العمل الثقافي المقروء وفي مراحل معينة للطفولة.. ولكن كان هناك محاولة لتحديد عدة معايير يمكن من خلالها تقييم جميع أشكال الأعمال الثقافية، الترفيهية والتعليمية الموجهة للطفل العربي حتي وإن جاءت تلك الأعمال من خلال أوعية أكثر حداثة كالإنترنت والأقراص الممغنطة. (مني عبدالفتاح مرجع سابق ص 4)

تقيس هذه المعايير مدي نجاح العمل الثقافي ككل أو أحد عناصره بناء علي درجة تحقيقه للهدف المحدد له ومدي تأديته لوظائفه كوسيط تعليمي وتربوي عربي ويجدر الإشارة هنا إلي أن المعايير المحددة هنا هدفها الأول هو تتبع التأثير الثقافي علي الطفل العربي.

وهذه المعايير هي:

1 – المضمون: هل يحقق المضمون الأهداف التربوية.

2 – اللغة العربية: هل تساهم اللغة المستخدمة في إثراء الحصيلة اللغوية للطفل وتتناسب ومداركه؟

3 – الإخراج الفني وتقنية الإنتاج: هل يجذب الشكل الثقافي كافة حواس الطفل ويمس وجدانه ويمتعه.

4 – **ملاءمة نفسية الطفل:** هل يقنع العمل الثقافي الطفل الموجه إليه عن طريق التسلية والإمتاع والتشويق واستثارة حواسه ومداركه بمعني هل يلائم العمل الثقافي المرحلة النفسية التي يمر بها الطفل؟

5 – تكامل الرسالة الثقافية:

هل تتكامل الرسالة الثقافية الموجهة للطفل من خلال العناصر المختلفة لعمل معين؟ ومن ناحية أخري هل يتكامل العمل الثقافي الموجهة للطفل مع الأعمال الأخرى الموجهة للطفل؟. (منى عبدالفتاح مرجع سابق ص4).

7-2 آمال وأخطار الوسائط التكنولوجية في تنشئة الطفل :

تتفق الرؤي والآمال المرجوة من تكنولوجيا المعلومات ان تعوض أسرنا ومجتمعاتنا عن التدني الحاصل في مجال تربية الطفل، ويتوقف نجاحنا في استخدام التكنولوجيا على حسن استغلالنا لها في الإطار الشامل لمنظومة التنمية المجتمعية. وليس هناك شك في أن "الحاسوب الشخصي بمكوناته المادية المتواصلة التطور وتطبيقاته في المجالات والأنشطة الحياتية المختلفة، ووصلات الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والعناوين متعددة الوسائط، والألعاب ، هو الأساس والركيزة للثورة المقبلة". ولعلَّ من أهم المظاهر التي جلبها هذا التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والإلكترونيات، والحاسوب الشخصي، ظهور ما يسمى بالثقافة الإلكترونية التي جذبت انتباه الصغار قبل الكبار، وأصبحت الشغل الشاغل لمعظمهم، وباتت ألعاب الأتاري وألعاب الفيديو، والبلاي استيشن، والإبحار داخل شبكة

"إنترنت" لاكتشاف مواقع جديدة وألعاب جديدة وبلاد جديدة، بديلا لألعاب جماعية كثيرة عرفها جيلنا والأجيالُ السابقةُ لنا.(نبيل علي 2002 م)

ويؤكد ذلك أن معرفة الحاسب وإجادة التعامل معه أصبح ضرورة عصرية ملحة، مثله في ذلك كمثل ضـــرورة تعلم القراءة والكتابة، فإذا عرف المرء كيفية التعامل مع الحاسب الآلي لأصبح بذلك مهيئا للتفاعل مع العالم من حوله من خلال ما تفيضُ به الشبكات من معلومات من شتى صنوف العلم والمعرفة والثقافة، ونحن حينما نتحدث عن دور تلك الوسائط التكنولوجية في التنشئة، فإنما نتحدث عن المستقبل القريب لمجتمعنا ومستقبل الطفولة والأطفال في هذا المجتمع، فالأطفال والشباب هم أكثر الفئات العمرية استجابة للتغير الاجتماعي والثقافي والفني، ومن ثم فهم صـــانعو التطور والتغيير في المستقبل القريب خاصة أن الأطفال والشباب حاليا، يعرفون عن الحاسوب والإنترنت أكثر من الكبار الذين لم يدخلوا عصر المعلومات.

وأساليب التنشئة في ظل الثقافة الإلكترونية هي تلك الأساليب الوافدة علينا من خلال ما يُعرف بعصر "الموجة الثالثة" وهي التي يخوضها الإنسان حالياً وقد بدأت منذ عدة عقود وهي مرحلة ما بعد التصنيع أو العصر ألمعلوماتي الذي نعيشه حالياً، والتي تؤثر في تشكيل شخصية أطفالنا، فأطفالنا اليوم يعيشون في العصر المعلوماتي الذي رافقته ثورتان تكنولوجيتان هما ثورة الاتصالات وثورة في تقنية المعلومات من خلال الأجهزة الإلكترونية المختلفة، سواء كانت هذه الأجهزة حاسبات آلية متصلة بشبكة الانترنت، أو أجهزة أتاري أو أجهزة الألعاب الالكترونية الأخرى المختلفة وما تحويه تلك الشبكة والألعاب من أفكار تؤدي إلى إشاعة نمط التفكير العلمي لدى الأطفال "حيث الحكم على المسائل والظواهر والمشكلات بوعي شامل استنادا إلى ضوابط معينة"، فتعاملهم المستمر مع أجهزة الحاسب الآلي الذي هو مبنيٌّ في الأصل ومُصممٌ على خطوات علمية منطقية محسوبة بدقة متناهية، سيؤدي إلى إشاعة هذا النمط من التفكير أو على الأقل يعلمهم كيف يفكرون، تفكيرا قائما على خطوات يعتمد بعضها على البعض الآخر، ويا حبذا لو كان هذا التفكير هادفا، ودقيقا ومرنا، وبعيدا عن الجمود وغير قائم على التعصب، وواقعيا، أي لا يعتمد على الخيال المريض في فهم الأشياء والتعامل معها.

وعلى الجانب الآخر فلقد جلب التطور التكنولوجي والإلكتروني معه أشكالا وأفكارا ومشاكل جديدة لأطفالنا، حيث ظهرت في السنوات الأخيرة أشكال ثقافية وتربوية جديدة تساير التطور التكنولوجي الكبير في مجال الحاسوب والإنترنت ومن هذه الأشكال: الألعاب الإلكترونية، وهي أكثر الأشكال الإلكترونية جذبا للأطفال.

ومن مظاهر الخطورة على الأطفال المتعاملين مع الشبكة، أن غالبية الشاذين والمختلين عقليا والمجرمين، بدءوا يستخدمون السحر الخفي لشبكة الإنترنت وتعلُّق الأطفال بها لمصادقتهم على الرغم من وجود هؤلاء الأطفال آمنين في منازلهم، ومع مرور الوقت يشعر الطفل شيئا فشيئا بالاطمئنان والثقة نحو من يكلمه على الطرف الآخر، وهنا يحدث نوع من تلاقح الأفكار والمعلومات عبر الشبكة، بحسب قدراته الذهنية والعقلية وأيضا التخيلية، حيث يستقبل منهم يوميا عشرات الرسائل والأفكار والمعلومات والتي قد تكون خاطئة أو منافية لأذواقنا وعاداتنا وتقاليدنا وديننا، وتعتبر هذه الظاهرة لدى المختصين في الجرائم ظاهرة عالمية وواسعة الانتشار مع انتشار شبكة الإنترنت، ولا يمكن الحد منها إلا بواسطة الوعي وتثقيف الطفل وتعريفه بالأضرار التي يمكن أن تواجهه عند سوء استخدامه لشبكة الإنترنت والبرامج التي تقيه منها.

قد يعتبر الطفل العالم الحقيقي امتداداً لما كان يفعله بالواقع الافتراضي ويتصرف في عالمه الحقيقي كما كان يفعل في العالم الافتراضي، مما يترتب عليه حدوث سلوكيات ضارة ومشكلات للطفل، فبعض الأطفال تعرضوا لحوادث لتقليدهم حركات بعض المسلسلات او الشخصيات الكرتونية، أو تقليدهم لسلوك العنف الجسدي أو الإرهابي الممارس في الألعاب الافتراضية.

يصاب الطفل أحياناً بحالة من الإجبار العقلي (غسيل العقول)، فهذه الألعاب التي تجسد الحياة في العوالم الافتراضية بما يتوافر لها من التقنيات الحديثة والتي تتطور يوم بعد يوم بصورة متسارعة ومذهلة، يمكنها توليد تأثير نفسي غير سوي على الطفل كالانطواء والعزلة والتوحد .. الخ.

إن السلوكيات والأنماط الثقافية والقيّمية في المنتج الأجنبي من خلال شخصيات محببة للطفل، تستخدم كنموذج قدوة يحتذي الطفل بسلوكها البطولي ويحدث بينهما درجة من التوحد بما يسمى "Catatonic State"وهي الدرجة التي يعجز عندها الطفل عن التمييز بين الواقع والخيال، ويتصور نفسه محل هذه الشخصية، يسلك سلوكها، ويقتنع بآرائها وفي الوقت نفسه تقدم القيم الأجنبية في المنتج الأجنبي بصورة تجذب انتباه الطفل.

من المعروف أن عملية الغرس الثقافي تبدأ لدى الطفل بتكوين صورة ذهنية عن المجتمعات التي يحاكيها، وغالبا ما تكون من خارج منظومتنا الاجتماعية والثقافية حيث أن نسبة كبيرة من البرامج المقدمة للأطفال هي أجنبية مترجمة أو مدبلجة، وتحمل بكل أسف كثيرا من القيم التي لا تناسب فكرنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا.

8-2 دور الأسرة في التعامل مع آمال وأخطار العوالم الافتراضية على أطفالهم:

الأسرة في عالمنا المعاصر تعايش وضعية معقدة من التحولات الكبرى الحادثة في صلب الحياة الإنسانية المعاصرة، وهي بالتالي تواجه فيضاً متدفقاً من التحديات المصيرية، التي تنأى بها عن دورها الإرشادي والتوعوي الفاعل في زمن يختنق بتحولات العولمة والوسائط وثورة الثقافة والمعلوماتية، لقد أثرت صدمة التغير على الأسرة فوضعتها في حالة إحباط واهتزاز وتصدع، أحاط بكيانها وأدوارها ورسالتها الأساسية في توجيه الجيل وتربية النشء، وجعل مهمة التعرف على الطرق المناسبة للتربية مهمة في غاية الصعوبة، خصوصاً وأن اتساع الفجوة بين الأجيال ازداد بسرعة فائقة، لقد تقدمت المعلومات والمعارف بسرعة مذهلة مما جعل معارف الكبار تبدو قديمة وغير مناسبة لمتطلبات العصر وتطلعات الأجيال الصغيرة الأمر الذي أوجد صعوبة في السيطرة التربوية للأسرة على الأبناء في ظل الظروف المعاصرة والإمكانيات التقنية.(الاطفال والعوالم الإفتراضيه وجدي محمد بركات مرجع سابق ص 18)

إن الدلائل كافة تعلن صراحة أن البشرية تتجه الآن وبسرعة رهيبة إلى عالم مختلف غريب، مثير وبالغ الخطورة، في الوقت الذي تتكثف فيه الدعوات المنادية إلى ضرورة تنشئة الأطفال على أسس تتمشى مع القيم والثوابت والمثل العليا وإنتاج مواطنين تمتد جذورهم في ثقافتهم الخاصة، وملتزمين بتقدم المجتمع والمشاركة الفاعلة في مسار انطلاقة نحو غاياته الحضارية.

وبقدر ما نضع حدوداً لطرائق التفكير والتخيل التي تجعل من السلوكيات ضرباً من ضروب التصرفات التي يحكمها منطق التعقل والتنظيمات الاجتماعية التي تعمل معاً لتحقيق مجتمع الرفاهية والرخاء لجميع الطبقات الاجتماعية، وبالرغم من الأشواط التي قطعها المجتمع على بعض الأصعدة تظل الأسرة مسئولة عن قواعد السلوك وأسس التعامل في المجتمع سلباً أو إيجاباً، فالحقيقة البارزة التي لا تغيب عن الأذهان أن حياتنا الاجتماعية قد عانت تغيراً قوياً وأساسياً، فإذا أريد لتربيتنا أن تحتوي على معنى للحياة أيا كان، فعليها أن تجتاز تبدلاً شاملاً وتغييراً في جو الأسرة الأخلاقي، وتقديم عوامل أكثر فعالية وتعبيراً، وتوجهاً صادقاً للذات، تلك ضرورات حتمية لتطور إنساني أعظم وبناء جيل قادر على التعامل بواقعية مع حياته ويمتلك القدرة على التخيل والحلم والافتراض الايجابي الذي يساهم في تطوير مهارات وتنمية وتطوير مجتمعه.

وتعد السنوات الأولى في حياة الصغار هي الأساس الذي تقوم عليه الحياة النفسية المستقرة المتألقة المتوافقة مع الحياة الاجتماعية لأبناء المستقبل، والصغار يدركون من واقع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، كيف يخضعون للأعراف والتقاليد والقيم التي تسيطر

على الأسرة، وكيف تنمو لديهم القدرة على الاندماج في الحياة الاجتماعية والنماء السوي دون خلل أو اضطراب، وبناء الشخصية النامية عبر مراحل العمر المختلفة.

وبما أن الأسرة تشكل خط الدفاع الأول في توجيه وحماية فلذات الأكباد وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي تلاحظ حاجتهم إليها وتنمية الشخصية المستقلة فيهم، وتعويدهم على صناعة القرار والتنفيذ وتحمل مسؤولية النتائج وفي ضوء طبيعة العصر وما يعكسه من الثورة التكنولوجية في كافة مناشط الحياة الاجتماعية والتعليمية والتثقيفية والترويحية، فإنه يتوقع من الأسرة المعاصرة مهما كانت درجة تعليمها أو ثقافتها العامة أو الخاصة بالحاسوب والإنترنت والتكنولوجيا، أن تعمل على تطوير معارفها ومهاراتها التقنية المعاصرة تدريجياً لتمكينها من التوجيه والإرشاد والإشراف على الأبناء خلال استعمالهم لهذه التقنيات الحديثة ولمشاركتهم ما يقومون به من تعلم وتثقيف بواسطتها والوقوف في وجه التحديات والمخاطر الداهمة، وتشكيل درع واقي لحماية الأطفال وتوعيتهم والعمل على نشر الثقافة السليمة بينهم ولاشك أن الأدوار الأسرية للأم والأب والأبناء وعلاقات أفراد الأسرة إذا كانت مفقودة أو مشوهة تسودها الخلافات وردود الفعل وعدم الاهتمام.

فأطفال تلك الأسر يلجأون للإدمان على الإنترنت والحاسوب والألعاب الإلكترونية مؤدياً بهم ذلك إلى تمرير وقتهم ونسيان الأسرة ومشاكلها وتقليل فرص التفاعل معها لأدنى درجة ممكنة وتعميق الفجوة النفسية والعملية بالنتيجة التي تفصلهم عن الأم والأب، حيث تضعف أو تنعدم الأدوار الأسرية للأب والأم والأبناء، والتثقيف الأسري والعلاقات الأسرية ولا يبقى من هوية الأسرة الشرعية والنفسية والاجتماعية سوى شكلها الظاهري دون جوهرها الفعلي في الواقع.

والأسرة عليها دور أساسي في توجيه أطفالها وتربية شخصياتهم الذاتية وتنمية صناعة القرار لديهم ، وتعويدهم عملياً على ممارسته في المواقف الأسرية والمدرسية والاجتماعية المتنوعة، لكي يتمكن الأبناء من تحقيق أهدافهم الشخصية والأسرية بأقصى ما تسمح به ظروف الزمان والمكان، بدون الوقوع في مخاطر الإدمان على الإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة.

هذا ومما لا شك فيه أن وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت تمثل جزء من واقعنا، فنحن نتعامل في المنزل والمدرسة وفي أعمالنا مع هذه الوسائل، وبالتالي لابد أن نعترف أن هذه الوسائل أصبحت تمثل جانبا مهما من حياة أطفالنا وانه بدلا من محاولة مقاومتها، يجب أن نلجأ إلي كيفية التفكير في إمكانية توظيفها بصورة ايجابية في اكتساب أطفالنا مهارات الحياة الاجتماعية أو في مجال تعليم الأبناء في المراحل والمؤسسات التعليمية المختلفة.

إن بعض أولياء الأمور يقاومون استخدام أجهزة الحاسوب لأنهم يعتقدون أنهم لن يتمكنوا من مراقبة ما يفعله أولادهم ولن يستطيعوا ممارسة أي تأثير ، ولقد أدرك المربون دائما أن التعلم ليس شيئا تنجزه في حجرة الدراسة فحسب، أو تحت إشراف المدرسين فقط، وفي الوقت الحاضر يواجه أي إنسان يود أن يشبع فضوله أو ينهى حيرته صعوبة في الحصول على المعلومات المناسبة. إن وضع استخدام الوسائل التكنولوجية موضع التطبيق من اجل تحسين التعليم سوف تنجم عنه منافع كثيرة في كل مجال من مجالات المجتمع. ويتخوف البعض من أن تجرد التكنولوجيا التعليم الرسمي من طابعه الإنساني، ولكن من خلال ملاحظاتنا العامة يمكن أن ندرك أن الوسائل التكنولوجية الحديثة أصبحت هي اللغة المشتركة بين الأجيال الحديثة، فهي أمر واقع يمكن توظيفه بالصورة الصحيحة لخدمة هذه الأجيال وإكسابهم المهارات المعرفية والاجتماعية والنفسية من خلالها.

هذا ومع تحول ميزانيات الكتب الدراسية واتجاه إنفاق أولياء الأمور إلي المواد التفاعلية سوف تظهر ألوف من شركات البرمجيات الجديدة العاملة في هذا المجال، ستعمل بالتعاون مع المدرسين من اجل إنتاج مواد تعلم تفاعلية ذات طابع ترفيهي، إن هناك بعض الشركات تنتج برمجيات تعتمد على الأداء التمثيلي الحي والرسوم المتحركة، وهذه البرمجيات تعتمد على تعليم الأطفال من سن خمسة سنوات حتى الحادية عشرة، وفي تلك البرامج تقود الشخصيات الكارتونية مجموعات الطلاب إلي شرح المفاهيم الأساسية للدروس، ثم إلي العاب تضعها موضع التطبيق، وهذه الدروس تصنف طبقا لفترات عمرية كل منها سنتان ويجرى تنظيمها في سلاسل مخصصة لتكملة المنهاج المدرسي الأولي في الرياضيات والقراءة، ومبادئ اللغة. وهذه البرامج تكون متاحة في المنازل وفي المراكز الاجتماعية فضلا عن الفصول الدراسية، والي أن يصبح التلفزيون التفاعلي متوافر على نطاق أوسع.

وسوف يمثل التعلم باستخدام الحاسوب نقطة الانطلاق نحو التعلم المستمر على أن الأطفال الصغار سيظلون في حاجة إلي لمس الدمى والأدوات بأيديهم كذلك سوف تمثل رؤية التفاعلات الكيمائية على شاشة الحاسوب تكملة جيدة للعمل الشخصي المباشر في مختبر كيمياء، غير أنها لن تغني عن التجربة الواقعية، فالأطفال يحتاجون إلي التفاعل الشخصي مع بعضهم البعض، ومع الراشدين، من اجل تعلم المهارات الاجتماعية ومهارات التعامل الشخصي، مثل كيفية العمل وسط مجموعة.

وعندما تصبح عمليات المحاكاة الحاسوبية مكتملة " الواقعية " سنكون بذلك قد دخلنا ميدان " الواقع الافتراضي "وعندما تتوفر في المدارس معدات وأجهزة الواقع الافتراضي، ستكون هناك فرصة مناسبة تماما للطلاب لاستكشاف مكان أو شيء أو موضوع بهذه

الطريقة التفاعلية المثيرة للانتباه.. إن هناك على سبيل المثال: نماذج حاسوبية تعلم تحاكي عملية النشوء والارتقاء بحيث تتاح للأطفال إمكانية المشاهدة التجريبية للعملية بدلا من مجرد معرفة الحقائق عنها، وبالتالي إذا كنا نتحدث عن تأثيرات للوسائل التكنولوجيا الحديثة، فلابد أن نأخذ بعين الاعتبار إمكانية التوظيف الايجابي لهذه الوسائل وخاصة فيم يتصل بالجانب التعليمي وهو الجانب الذي أصبح الآن يحظى باهتمام كافة المسئولين والمهتمين بهذا الجانب في المجتمعات المختلفة، وهو ما يمكن أن نلاحظه الآن من استخدام البرامج التعليمية المبرمجة في مجال العملية التعليمية، وما قد نلاحظه أيضا من انتشار التعلم الالكتروني بأنماطه المختلفة.

إن وعي الأسر واهتمامهم بمتابعة استخدام أبنائهم للوسائل التكنولوجيا يعتبر من الأمور المهمة والتي يمكن أن تسهم في زيادة فهم الأبناء واستيعابهم لما يعرض عليهم سواء عن طريق الانترنت أو البرمجيات المعدة لهم. وهذا يتطلب أن يكون الوالدين على وعي وفهم وقدرة على معرفة ما يستخدمه أبنائهم من خلال هذه الوسائل لتزداد قدرتهم على متابعتهم ومشاركتهم أيضا، وبالتالي يمكن أن يحقق هذا جوانب ايجابية في شخصية الأبناء وهو الأمر الذي يجب أن نسعى إليه.

ويمكن وضع مجموعة من الأسس التي يمكن أن تسترشد بها الأسرة المعاصرة للقيام بدورها في التعامل مع آمال وأخطار العوالم الافتراضية على أطفالهم وأهمها:-

1- على أفراد الأسرة (الأب والأم والأخوة الكبار) تطوير معارفهم التقنية وزيادة الألفة بينهم وبين التكنولوجيا المعاصرة وتحميل البرامج التي تحمي أبنائهم من الاستخدام السيئ لهذه التقنية أو الانترنت.

فلابد أولاً من مساعدة الأطفال على الإدراك والتفريق بين الخيال والافتراض الذي يمكن تحقيقه وبين الخيال والافتراض الذي لا يمكن تحقيقه ، ويجب تقديم القيم الأخلاقية للأطفال في التعامل مع الآخرين والتي لا تشجع العنف، وإعلامهم بأن عالم الألعاب والأفلام العنيفة لا يمثل عالم الواقع.

2- مصاحبة الأبناء في استعمالاتهم للحاسوب والإنترنت والتكنولوجيا المعاصرة حيث تكتسب الأسرة تدريجياً الخبرات وما يفيدها في وعي ما يمارسه الأبناء على الإنترنت، وتوجيه ما يلزم في تعاملاتهم مع التكنولوجيا المتنوعة المعاصرة في المعلومات والتربية والترفيه المفيد الهادف.

3- أن تجعل الأسرة الأوقات التي يستخدم فيها أطفالها الصغار الإنترنت أو الدخول على بعض الألعاب التي تعكس تلك العوالم الافتراضية، تمثل نشاطاً أسرياً للتثقيف والتدريب الذي تحتاجه الأسرة في مجال الحاسوب والإنترنت، ويتم عقد جلسات تَضمّ أعضاء الأسرة معاً ويكون فيها الأبناء هذه المرة معلمين للأب والأم والأخوة الكبار.

4- أن تضع الأسرة اتفاقات فيما بين أفرادها وخصوصاً الأطفال في استخدامهم للانترنت حول عدم الإدلاء بأية معلومات أو صور خاصة أو ملئ استبيانات أو إرسال بريد الكتروني أو استخدام مواقع الدردشة.

5- أن تستخدم الأسرة البرامج المخصصة للحماية من التعرض للمواد والمواقع غير المناسبة أو أوامر التحكم في ذلك والمتوفرة ببرامج تصفح الانترنت.

6- أن تساعد الأسرة أطفالها لتوفير قائمة بالعديد من المواقع الجذابة والمناسبة له والتي تذخر بها الانترنت، وبالطبع يجب أن تفحص الأسرة تلك المواقع جيداً قبل تقديمها للطفل.

7- مناقشة الأطفال بصفة مستمرة فيما يشاهدونه أو يلعبونه وإمدادهم بالمعلومات والمعارف التي تجعلهم يتعاملون بايجابية فيما يشاهدونه أو يقومون باللعب والترفيه من خلاله.

هذا ويمكن القول بأن العوالم الافتراضية أصبحت واقع يمثل طموح مشروع، فمن حق الإنسان أن يطمح في تغيير بعض جوانب الواقع الذي يعيش فيه حتى لو بالافتراض، إلا أن المطلوب هو افتراض ما هو أفضل، خصوصاً إذا كان المستهدف من تشكيل هذا الواقع الافتراضي هم الأطفال الذين يمثلون جيل المستقبل ورجال الغد، مما يؤسس لحياة كريمة يعيشها الإنسان، لحياة بعيدة عن الخوف ويؤسس لمجتمع فاعل فيه حراك وليس لمجتمع تضييع فيه الكلمة والفعل ويبتعد عن التفكير السليم، ويعطي الإنسان الذي هو الأساس إجازة دائمة من مهمته في التغيير، وهذا يحدث عندما يتم تقديم تلك العوالم الافتراضية بصورة هدّامة تقضي على ثقافة العمل والاجتهاد وإعمال العقل، وتكرس لواقع الخمول واليأس بصعوبة التغيير.

ومن هذا المنطلق يجب التأكيد على أهمية توظيف التكنولوجيا المعاصرة بكل استخداماتها في تحقيق التنشئة العلمية وتنمية التفكير وتأسيس الخبرات العملية لدى الطفل، وذلك من منطلق استثمار طبيعة مرحلة الطفولة والتي تظهر في طبيعة الطفل ورغبته في البحث والسؤال والاستفسار لاستكشاف البيئة المحيطة، ومن هنا يجب توظيف العوالم الافتراضية كأحد تطبيقات التكنولوجيا المعاصرة في:-

إكساب الطفل المفاهيم الأساسية عن نفسه وعن البيئة المحيطة شريطة أن تكون لهذه المفاهيم قيمة وظيفية في حياة الطفل ومراعية لسياق النمو.

تنمية بعض مهارات التساؤل، البحث، الاستقصاء، التجريب، الاستكشاف دقة الملاحظة وحب الاستطلاع.

(ج) توجيه الأطفال إلى استخدام الأسلوب العلمي في التفكير.

(د) مساعدة الأطفال على اكتساب بعض الاتجاهات والاهتمامات العلمية والاستناد إليها في مواجهة المشكلات اليومية.

(ه) تنمية قدرات الطفل في التعامل مع ما يزخر به العصر من تحديات علمية ومنتجات تكنولوجية.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في عدة من وجوه :

- تقديم معلومات بحثيه علميه عن استخدام الانترنت وكذلك الاستفادة من طرق البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت اليها و معرفة أوجه الشبه بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة.

وهذه الدراسات تمثلت في:

اولاً : الدراسات باللغة العربية :

3 – 1 دراسة قدمها بدر بن حمود البدر وعبدالعزيز بن حمد (1997) بعنوان ضبط إستخدام الانترنت لماذا ؟ وكيف؟ :

تناولت الدراسة خصائص الانترنت المميزه له واهمية وضع ضوابط او سياسات استخدام آمن ثم تنفيذ إجراءات لتطبيق تلك الضوابط وتناولت الدراسة عدة سبل لضبط إستخدام الانترنت تتنوع في المكان والكيفية وتبين اوجه القصور في اجراءات الضبط المتوفرة وتوفير بعض من جهود الدول في التحكم في محتوي الانترنت وعرضت الدراسة تجربة عملية أجريت بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لتكوين قائمة بمواقع غير مرغوبه وخلصت الدراسة الي ضبط استخدام الانترنت بوضع القوانين والسياسات اللازمة لضبط الاستخدام.

3- 2 دراسة الطرابيشي(1999) ، بعنوان" : العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الإنترنت."

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل وتقويم العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الإ نترنت في ضوء الإمكانيات الهائلة التي تتيحها شبكة الإ نترنت من حرية الوصول إلى كافة المعلومات التي يراد الوصول إليها. واتبعت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة من المناهج تمثلت في منهج المسح، منهج دراسة العلاقات المتبادلة، حيث

بلغ عدد عينة الدراسة 300 فرد ممن أبدوا استعدادهم للمشاركة في الإدلاء بالمعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة.

3-3 دراسة القدهي(2001) ، بعنوان" : المواقع الإباحية على شبكة الإ نترنت وأثرها على الفرد."

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على المواقع الإباحية المرتبطة بشبكة الإنترنت، وبيان آثارها الاجتماعية والأخلاقية على الفرد والمجتمع، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استهل الباحث دراسته بمدخل تاريخي يبين ظهور الإنترنت وتطورها حتى دخلت المنازل، ثم تحدث الباحث عن جدوى حجب المواقع الإباحية في منع آثارها المدمرة على المجتمعات العربية والإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد بينت نتائج الدراسة جدوى حجب المواقع الإباحية في السلامة من أخطارها والحد من تأثيرها السلبي على المجتمع، وأوصت الدراسة بأهمية تنشيط دور الأسرة في حماية الأبناء عن أخطار استخدام الإنترنت.

3- 4 دراسة النفيعي(2002) ، بعنوان" : مقاهي الإ نترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها.":

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع الفئة المرتادة لمقاهي الإنترنت وأهم العوامل التي تجذب هؤلاء المرتادين، كذلك التعرف على أثر التعامل مع الإنترنت على الانحراف السلوكي الجانبي للمرتادين، ثم الكشف عن العلاقة بين الخصائص الديموغرافية لمرتادي مقاهي الإنترنت وآرائهم حول هذه المقاهي بما تحمله من انحرافات، واتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واتخذ من الاستبانة أداة لدراسته.

توصلت دراسة النفيعي إلى النتائج التالية:

(1) أغلب مرتادي مقاهي الإنترنت من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة، وثلثا هؤلاء من الذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع نسبياً.
(2) ثلثا العينة أفادوا بأن أكثر أماكن الإنترنت استخداماً هو مقهى الإنترنت، وأن مجموعة الدردشة احتلت المرتبة الأولى ضمن أكثر خدمات الإنترنت استخداما.

(3) من عوامل جذب المرتادين لمقاهي الإنترنت تنمية الثقافة بالمعلومات والمعارف والفراغ والتسلية.

(4) التعامل مع مقاهي الإنترنت له دور واضح في الانحرافات السلوكية الجنائية لمرتادي هذه المقاهي.

ومن ابرز توصيات الدراسة منع ارتياد صغر السن لمقاهي الانترنت مع توقيع عقوبات مناسبة وفرض غرامات مالية علي المقاهي التي تخالف ذلك، ودعوة الجهات الرسمية والجمعيات الاهلية المختصة بحماية النشئ ووقاية المستخدمين من الانحراف بقيامها بدور فعال تجاه توعية الأسر من مخاطر الاستخدام السيئ للانترنت علي الابناء.

5-3 دراسة الصوفي(2004) ، بعنو ان" : تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الإنترنت لدى فئة الشباب."

هدفت الدراسة إلى بيان أخطار استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، وتقديم تصور تربوي لمواجهة تلك الأخطار، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، وأوضحت الدراسة أن استخدام الشباب للإنترنت ينطوي على أخطار تؤثر على عقيدة الشباب وسلوكهم، وثقافتهم، ولغتهم، وصحتهم البدنية والنفسية، كما تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي، وقد تؤدي إلى إدمان ارتياد المواقع الإباحية، وتوصلت الدراسة إلى تصور تربوي مقترح يساهم في حماية الشباب من أخطار شبكة الإنترنت، وتحصينهم من جميع الجوانب العقدية والثقافية واللغوية والاجتماعية عن طريق الرقابة الذاتية، وضبط استخدام الشباب للإنترنت، والتربية الجنسية المنضبطة، وتيسير سبل الزواج، ويتطلب ذلك تكامل جهود المؤسسات التربوية في رعاية الشباب، وتطوير برامج الإعلام بما يشبع حاجات الشباب ويشغلهم بقضاياهم الجادة وهموم أمتهم الكبرى.

6-3 دراسة فايز الشهري(2005) ، بعنوان" : التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة."

هدفت الدراسة إلى محاولة تقديم دراسة تأصيلية تكشف عن أهم التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، وذلك عبر رصد جوانب مختلفة من ملامح الظاهرة الإجرامية على شبكة الإ نترنت، ولتحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة التعرف على عدد من المفاهيم المرتبطة بهذه الظاهرة وعلاقتها بعدد من المتغيرات ذات الصلة. وقد اتبع الباحث في

دراسته هذه المنهج الوصفي الوثائقي، المستند على التراث المكتوب كمصدر رئيس للمعلومات ، ومن خلال هذه المنهجية يسعى البحث إلى رصد وتحليل الظاهرة محل البحث بدقة، وإضافة إلى وصف الظاهرة.

وفي سبيل جمع المعلومات ، رجع الباحث للعديد من التقارير والدراسات كمصدر أساسي لدراسته، وخلصت الدراسة إلى أن حقيقة جريمة الإ نترنت سلوك غير شرعي، للوثوب على الضحية، ثم الإفلات من طائلة العقاب، وبناء على ذلك صنفت الدراسة جملة من التوصيات العامة التي قد تسهم في التقليل من الآثار السلبية لكثير من التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، وتندرج هذه التوصيات على النحو الآتي:

- إنشاء معهد إقليمي متخصص في التدريب على التحقيق في الجرائم التقنية المعاصرة.

- تشجيع الباحثين بالدعم المعنوي والمادي لإجراء المزيد من البحوث.

- عقد دورات مكثفة للعاملين في حقل التحقيق.

3- 7 دراسة السيف والفطايري(2009) ، بعنوان" : برنامج مقترح للوقاية من أخطار الإنترنت وأثره على تنمية وعي طلاب التعليم العام ببعض قضايا الانحراف."

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح للوقاية من أخطار الإنترنت بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ثلاث مناطق بالمملكة (جدة، القصيم، الرياض)، واشتملت عينة الدراسة على 1065طالباً وطالبة، وتم بناء مقياس لتحديد مستوى الوعي ببعض قضايا الانحراف، كما تم بناء برنامج مقترح تم تطبيقه على أفراد العينة برزمه التعليمية لمدة شهر، وبعد ذلك تم أخذ نتائج المقياسين القبلي والبعدي للمجموعات التجريبية والضابطة في كلا المرحلتين لكلا الجنسين.

وقد أكدت النتائج على أن البرنامج يتصف بدرجة من الفاعلية، وأوصت الدراسة بضرورة استغلال تكنولوجيا الإنترنت في عمل قنوات اتصال قي جميع أنحاء المملكة، بتبادل الخبرات والتجارب حول استخدام الإنترنت، من خلال برامج الوقاية التي يتم بثها عبر شبكة الإنترنت لتنمية وعي الطلاب ببعض المخاطر التي تواجههم عند استخدامهم الشبكة إما بدمجها في بعض المقررات أو تبديلها كبرامج مستقلة أو بجعلها بوحدة الحاسوب.

3-8 دراسة الخمشي (2010 م) ، بعنوان" : الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت."

تهدف الدراسة إلى التوصل إلى واقع استخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت، كما تهدف لتحديد أهم الآثار الاجتماعية السلبية على الفتاة نفسها وأسرتها وعلى المجتمع. اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، وقد استخدمت عينة عشوائية مكونة من250 فتاة، كما تم استخدام استبانه من إعداد الباحثة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن نسبة من يمتلك جهاز حاسوب52 %.
- أن نسبة 36 % يستخدمون الإنترنت 2-4 ساعات.
- أن نسبة 36 % لديهم رقابة أسرية بشكل عام.
- احتلت الدردشة المرتبة الأولي للفتيات.
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي نتيجة الإنترنت.
- من أهم الآثار زيادة العبء والتكاليف على الأسرة.
- شعور الفتاة بأنها مظلومة.

3-9 دراسة وصال التنقاري،عزالدين محمد عثمان،معاويه الفكي (2011 م) ، بعنوان:"أثر مدة استخدام الأطفال للحاسوب على العينين والظهر":

قام الباحثون بدراسة أثر استخدام الاطفال عمر 6-8 سنوات للحاسوب وذلك علي عيونهم وظهورهم وتمت ملاحظة الاطفال في مختبرات المدرسة ثم أجريت مقابلات شخصيه معهم كما تم استبيان اسرهم في المنزل،خلصت الدراسة الى ان مدة استخدام الاطفال للحاسوب تؤثر بقوة علي عيونهم وعلى ظهورهم. واعتقد الباحثون ان هذه النتائج تفيد الاطفال والآباء والمعلمين ومصنعي اجهزة الحاسوب وملحقاتها وذلك في توفير تقنية لاتضر بصحة الاطفال.

ثانياً: الدراسات باللغة الانجليزية :

10-3 دراسة كليمنتس وناستاسي1992(Clements, Nastasi) بعنوان: " أجهزة الكمبيوتر والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ":

اوضحت الدراسة ان الأطفال الذين تعرضوا للتعليم عن طريق الكمبيوتر (التعليم المدعم بالحاسوب) اصبحوا أكثر قدرة على المنافسة، وتبادل الأفكار بعكس الطلاب الذين كانوا تعلموا برفقة معلم كانت أكثر اعتمادا على المعلم، وأصبح يشعر بالملل بسرعة أكبر مع القلم والورقة.

من ناحية أخرى، الأطفال المعرضين للبرامج الحاسوبية عرضة لمزيد من التساؤلات والإفتراضات وفتح باب للحوار مع الآخرين.

11-3 دراسة شادي (Shade) 1994بعنوان :" الاطفال الصغار وأجهزة الكمبيوتر(أنواع البرامج، والسياق الاجتماعي والجنس، والعمر، والاستجابات العاطفية)."

ركزت هذه الدراسة على الاستجابات العاطفية للبرامج التنموية وغير التنموية في الأوساط الاجتماعية المختلفة .وشملت الدراسة 72طفلا تتراوح أعمارهم(4-8 سنوات)،وتم تقسيمهم الي مجموعتين المجموعة الاولي عملت وحدها في الكمبيوتر والثانية عملت مع بعض الزملاء.

وقد رصدت الدراسة تعبيرات الوجه للأطفال أثناء استخدام البرامج بغض النظر عن (العمر أو الجنس أو السياق الاجتماعي)، وأوضحت ان الغضب والخوف والحزن والاشمئزازعند الأطفال لا يؤثر سلبيا مع أي نوع من البرمجيات .بدلا عن ذلك تعابير الوجه للأطفال عرضت درجة عالية من الاهتمام، والفرح، والمفاجأة . حيث قضى الأطفال ضعف الوقت باستخدام برنامج التدريبات والممارسات والبرمجيات في الاكتشاف يشير إلى أن الأطفال الصغار لا تمييز عندما يتعلق الأمر بالبرمجيات الحاسوبية.

12-3 أوجه التنوع والاختلاف بين الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع استخدام الإ نترنت، بعضها اهتم بمشكلات الإنترنت الاجتماعية والنفسية كدراسة الخمشي(2010) كما أكدت بعض الدراسات على جرائم الإنترنت كدراسة النفيعي (2002) ودراسةالشهري(2005) ، بينما تناولت دراسة القدهي (2001) المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت. وبعض الدراسات اهتمت بتصميم برامج مقترحة للوقاية من اخطار الانترنت كدراسة السيف والفطايري (2009) ودراسات أخري تناولت استخدام الحاسوب في التعلم وخصوصاً في مرحلة الطفولة كدراسة كليمنتس وناستانسي1992.

13-3 استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في معرفة ماتناوله الباحثون من قضايا تتعلق بالانترنت سواءً كانت اجتماعية او امنية والتوصيات التي خرج بها الباحثون والاساليب التي إتبعوها في دراساتهم ، كما استفاد من الدراسات السابقة في تحديد الأسس العامة التي انطلق منها في الإطار النظري.

14-3 تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

وتميزت هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث بتركيزها على تقييم البرامج التي تحمي الاطفال من سوء استخدام الانترنت، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأن المواضيع التي تناولها الباحثون في دراساتهم السابقة تعلقت بالآثار الجانبية للإستخدام السيئ للانترنت ، لكن هذه الدراسة إختلفت عن الدراسات السابقة بأن تم فيها تقييم بعض البرامج التي تقوم بحماية الأطفال من الإستخدام السيئ للانترنت وهذا التقييم كان على أساس المزايا والعيوب والوظائف التي يؤديها البرنامج، كما تناول البحث توافق استخدام الانترنت مع عادات وتقاليد المجتمع العربي والاسلامي ودرس فاعلية البرامج وتحقيقها للاهداف التي من اجلها تم تصميمها.

الفصل الرابع

تقييم البرامج

اختبار البرمجيات أو فحص البرمجيات أو تقييم جودة البرمجيات هي عملية استقصاء للبرمجيات بشكل تجريبي بهدف تقديم معلومات تتعلق بالجودة لأصحاب المصلحة عن المنتج أو الخدمة. من أهداف اختبار البرمجيات التحقق من أنها تلائم الاحتياجات، وأنها خالية من الأخطاء. إلا أن عملية اختبار البرمجيات لا يمكن أن تضمن خلو البرنامج أو النظام من الأخطاء نهائياً.

4- 1 جودة البرمجيات :

اختلف الباحثين في ايجاد تعريف موحد وشامل للجودة، فالجودة من منظور شخص لاخر تختلف في العديد من المواطن، ولكن يمكن ان نقول بأن أحد مفاهيم الجودة هي أن يلبي المنتج كل المتطلبات المرجوة منه.(سعد 2002)

4 - 2 مقياس جودة البرمجيات :

يمكن قياس جودة البرمجيات من عدة نواحي وهي :

أولاً: من حيث المدى: (أ) الزمن القصير:

- هل البرمجية تحقق احتياجات الزبون الحالية.
- هل هذه البرمجية فعالة بشكل كاف من ناحية المعطيات الموجودة لدينا.

(ب) الزمن الطويل :

- هل البرمجية قابلة للإصلاح في حال ظهور أعطال.
- هل ممكن إضافة أشياء عليها في حال أراد المستخدم مستقبلاً الإضافة.

ثانياً: من حيث الجودة الخارجية External quality:

- سهولة الاستخدام Usability

المستخدمون لايستطيعون التعامل مع البرنامج مثل المبرمجين وخبرتهم في التعامل مع البرامج بسيطة جدا، ولا تتوقع ان يعتمد المستخدمين على الوثائق Documentations لكي يتعلم البرنامج المطروح له، فليس لديهم الوقت لذلك. فتحقيق سهولة الاستخدام يعتمد بالدرجة الأولى والأخيرة على واجهة الاستخدام User Interface ، والواجهة الناجحة هي التي تمكن المستخدم التقليدي من فهم البرنامج دون الحاجة إلى معلم.

- الكفاءة والفعالية:Efficiency

مقياس لكفاءة التنفيذ يعتبر ابرز مقياس يؤدي إلى تغيير في مسالة اختيار القرار واعتماد برنامج معين هو سرعة الانجاز، فسرعة الإنجاز تمثل الوحدة الرئيسية لقياس كفاءة البرنامج.

- الموثوقية :Reliability

للحصول على برمجيات موثوقة يجب أن يصل عدد الأخطاء في البرامج إلى أدنى قيمة و كذلك إنقاص النتائج السلبية الناتجة عنها إلى أقل ما يمكن.

- الصيانة Maintainability

معيار يمثل قدرة البرنامج على صيانة نفسه وتصحيح مشاكله دون الحاجة إلى اللجوء إلى الدعم من المنتج.

- إمكانية إعادة الاستخدام :Reusability

وهي إمكانية تعديل المحتوى بسهولة واستخدامه عدة مرات باستخدام أدوات ومنصات تشغيل متعددة.

ثالثاً: من حيث الجودة الداخلية Internal quality:

- المرونة :Flexibility

السهولة التي تمكن من تعديل مكون من مكونات النظام أو للاستخدام في التطبيقات أو بيئات أخرى غير تلك التي ثم تصميمها خصيصاً.

- القدرة علي الفهم: Understandability.

في البدايات نجد ان مقاييس الجودة للبرمجيات توجهت نحو موثوقية (Reliability) المنتج البرمجي. والسبب هو وضوح هذه السمة وسهولة قياسها باعتبارها تتعلق بإحتمالية الفشل الوظيفي والعلل التي تحدث في النظام البرمجي خلال تشغيله الفعلي لمدة طويلة,ولكن توجه حثيث نحو بناء مقاييس جادة لتعقيد المنتج البرمجي. والسبب في ذلك أن التعقيد يؤثر على

معظم السمات الأخرى للجودة. فالمنتج المرتفع التعقيد غالباً ما يكون صعب الاستخدام والتشغيل وموثوقيته منخفضة ومكلف في خدمات ما بعد البيع وقابليته للتطور استجابة للتغيرات المتوقعة في حاجات الزبون الذي يفرضه الواقع المتطور للمجتمعات المعاصرة.

4- 3 المقاييس التي تستخدم لقياس تعقيد المنتج البرمجي. : (سعد 2002)

معيار ايزو: ISO

صدرت المعايير القياسية للأيزو بخصوص إنتاج وصيانة البرمجيات عام 1991. وهذه المعايير تؤكد أن هناك الكثير مما يجب إنجازه من قبل المختصين في مجال الحاسوب العرب لتحقيق هذه المعايير خاصة فى المجالات التالية: مسئولية الإدارة -نظم الجودة - مراجعة العقود- تخطيط التطوير- تخطيط الجودة -الاختبار والمعايرة - التوريد و التركيب - الاستلام - الصيانة- متابعة التوثيق - والقياسات. ويجب على الشركات الكبرى أن تولى اهتماماً بتكوبن كوادر متخصصة فى هذا المجال.

أسس التقييس وفقا للمنظمه الدوليه:ISO

بني التقييس على أربعة أسس :

- التبسيط Simplification

عرفته المنظمة الدولية للتقييس (I.S.O) بأنه : "اختصار عدد نماذج المنتجات إلى العدد الذي يكفي لمواجهة الاحتياجات السائدة في وقت معين ، وذلك عن طريق اختصار أو استبعاد النماذج الزائدة أو استحداث نموذج جديد ليحل محل نموذجين أو اكثر على ألا يخل ذلك بحاجة المجتمع ورغبات المستهلكين"

ويهدف التبسيط إلى عدم تعدد وتنوع النماذج المختلفة من السلع شائعة الاستعمال ، لما في ذلك من إسراف في التكاليف ، وزيادة في الجهود الإنتاجية ، لذا فهو يؤدي إلى زيادة في حجم الإنتاج وخفض التكاليف ، مع تحسين كبير في الخدمات المتاحة له من حيث توفر السلع والسرعة في استلامها ، وسهولة إصلاحها وصيانتها ، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى وخفض رأس المال المستثمر نتيجة لتقليل الآلات والمعدات وقطع الغيار المستخدمة في الإنتاج.

- التنميط Standardization :

عرفته المنظمة الدولية (I.S.O) بأنه : "توحيد مواصفتين أو اكثر لجعلها مواصفة واحدة

حتى يمكن للمنتجات الناتجة أن تكون قابلة للتبادل عند الاستخدام.

- **التوصيف Specification**

عرفته المنظمة الدولية للتقييس (I.S.O) بأنه : " البيان الموجز لمجموعة المتطلبات التي ينبغي تحقيقها في منتج أو مادة أو عملية ما مع إيضاح الطريقة التي يمكن بواسطتها التحقق من استيفاء هذه المتطلبات كلما كان ذلك ملائما. "

فالتوصيف يعني تحديد خصائص المواد والمنتجات وكذلك الطرق والوسائل الكفيلة لتحقيق توفر هذه الخصائص.

- **تحقيق الملاءمة للاستعمال Suitability for use**

ويتخلص هذا التحقيق في أن الجودة ليست مطلقة وانما يجب أن ترتبط بظروف الاستخدام .فما هو جيد في مكان معين وتحت ظروف معينة قد يكون غير جيد في أمكنة أخرى أو تحت ظروف مخالفة .

4- 4 أهداف التقييس وفوائده:

أن الأسس الأربعة السابقة والتي يضمنها التقييس لها آثار بعيدة المدى في جميع أنشطة الحياة . فالتقييس ليس غاية في حد ذاته بل انه وسيلة فعالة لتحقيق أهداف ضخمة من أهمها :

- خفض التكاليف.
- زيادة الكفاية الإنتاجية.
- تحسين جودة المنتجات.
- الحفاظ على المواد والموارد.
- السلامة.

4-5 الحاجة لعملية فحص البرمجيات:

مع ازدياد تعقيد البرامج الحاسوبية أصبح من الضروري القيام بفحصها من قبل المستخدمين المستهدفين للعمل بها، حيث لايتعلق الأمر بجودة عالية أثناء تصنيع البرنامج فحسب، بل يجب التأكد من ملائمة احتياجات المستخدمين المستهدفين.

4- 6 طريقة الصندوق الأسود (Black box testing)

تعامل هذه الطريقة البرنامج على أنه صندوق أسود بدون فهم سلوكه الداخلي. وتهدف لفحص مزايا البرنامج وقدرته على أداء الوظيفة المطلوبة منه.

لا يستلزم هذا الاختبار معرفة معينة بالشيفرة الداخلية أو التركيب الداخلي للتطبيق إلى جانب أن معرفة البرمجة أمر غير ضروري أيضا. تبنى حالات الاختبار حول الخصائص والمتطلبات مثل الوظيفة المنوطة بالتطبيق .يستخدم هذا الاختبار أوصافا خارجية للبرمجية تتضمن الخصائص والمتطلبات والتصميم لاشتقاق حالات الاختبار. يمكن أن تكون هذه الاختبارات وظيفية أو غير وظيفية غير أنها غالبا ما تكون غير وظيفية. يقوم مصمم الاختبار باختيار المدخلات الصالحة وغير الصالحة وتحديد الناتج الصحيح. ولا تتوافر المعرفة بالتركيب الداخلي للكائن موضوع الاختبار. (ويكيبديا 2014 م).

ووفقاً لهذه الطريقة نقوم بتقييم بعض البرمجيات المطروحة دون التعرض للشيفرة الداخلية للبرنامج ولكن فقط اداء البرنامج والمزايا والعيوب والتصميم والصلاحيات وفيما يلي هذه البرامج:

البرنامج الأول CyberSieve:

برنامجCyberSieve 2.7.4 لمكافحة المواقع الاباحية من البرامج التي تعمل في مجال مكافحة المواقع الاباحية اضافة الى ان له مميزات جميلة جداً من خلال تحديد اوقات دخول وخروج المستخدمين على الإنترنت وتحديد الكمية بالـــــ (MB) للإنترنت ولكل يوم من ايام الاسبوع وكذلك له القدرة على حجب مواقع معينة انت تقوم بأدخالها له وحجب برامج معينة انت تقوم بأختيارها وكذلك له القدرة على اصدار تقارير عن الدخول للمواقع التي تم الدخول عليها وكذلك البرامج التي تم تشغيلها ورسم مخططات بيانية .

واجهة البرنامج :

شكل (4 - 1) : الشاشة الرئيسية للبرنامج

- الشاشة أعلاه هي الشاشة الرئيسية للبرنامج حيث يتم فيها إختيار المستخدمين المراد تحديدهم والمجموعات وكذلك السجلات وهي سجل به كل العمليات او النشاطات التي تمت علي الجهاز وكذلك النشاط الذي تم داخل الانترنت، كما تمكننا هذه الشاشة من ضبط البرنامج من خلال نافذة الاعدادات .

شكل (4 – 2) : شاشة المستخدمين والمجموعات

- شاشة المستخدمين والتي يتم فيها اضافة مستخدم او إضافة مجموعة جديدة وكذلك الاعدادات التي نريدها للمستخدمين والمجموعات التي ننشئها.

البرنامج الثاني Child Control:

برنامج Child Control 2012 رقابة أبوية على جهاز الحاسوب وتحديد الصلاحيات على الإنترنت أو غلق مجلدات معينة Child Control .يعتبر من البرامج الخاصة بمراقبة الأبناء وتقديم حلول أمنية و يتيح امكانية تحديد وقت محدد للعمل على جهاز الحاسوب للأبناء أو الإنترنت كما يغلق أو يقوم بعمل ترشيح لمحتويات الإنترنت غير المطلوبة . ويحدد صلاحيات الوصول للإنترنت والمجلدات الشخصية .كما يمكنك ان تراقب وتعرف كل ما حدث على جهاز الحاسوب المحمول ومتى. كما يعطي صلاحيات محددة لأماكن محددة بواسطة كلمة مرور، ويمدك عبر البريد بتقرير عما حدث في الجهاز والإنترنت .

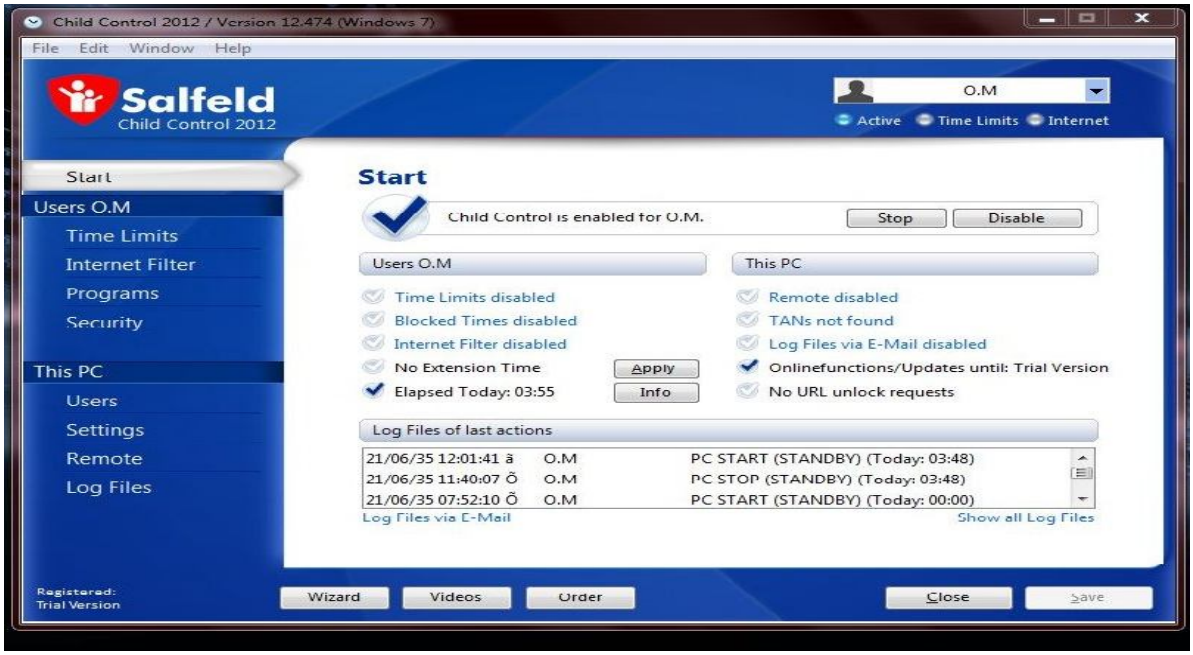

شكل (4 – 3) : شاشة البرنامج الرئيسية

- في هذه الشاشة يتم تشغيل البرنامج وإغلاقه من خلال حالة البرنامج (Enable – Disable) وكذلك التحكم في جهاز الكمبيوتر، وايضا يتم عرض قائمة بالاحداث التي وقعت علي الجهاز وتمت بأي مستخدم والتاريخ والزمن .

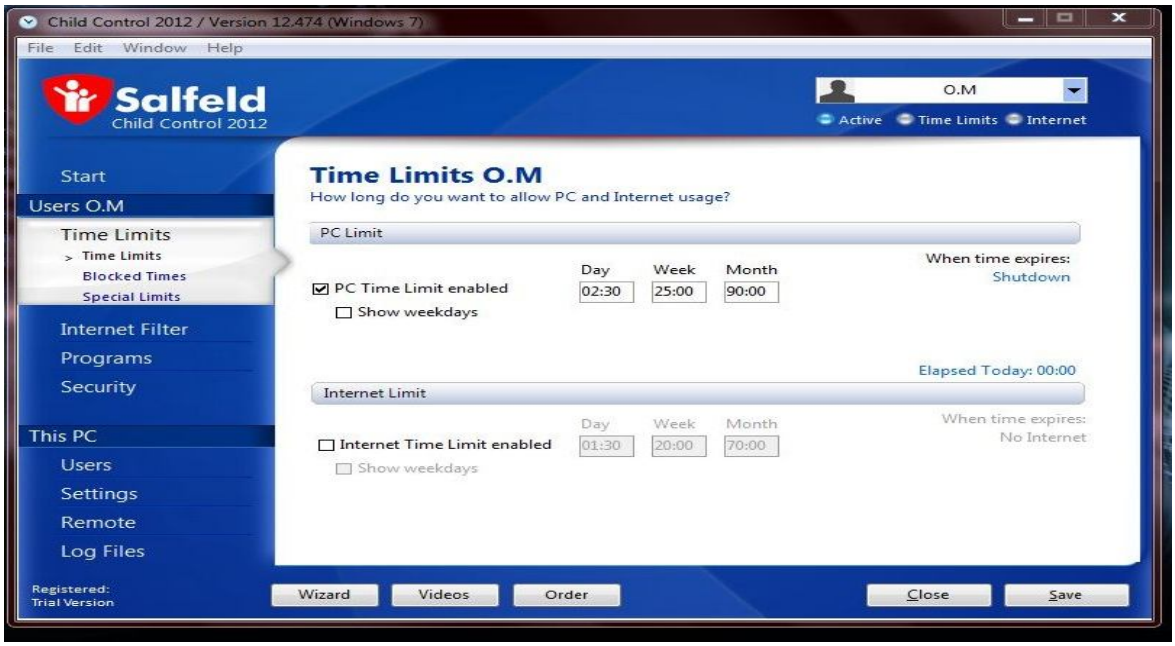

شكل (4 - 4) : شاشة تحديد الزمن للمستخدمين

- يتم في الشاشة أعلاه تحديد الزمن الذي نريده للمستخدم ان يقضيه علي جهاز الكمبيوتر سواء كان يوميا او اسبوعيا او شهريا، وايضا إستخدام الانترنت كم ساعة في اليوم والاسبوع والشهر.

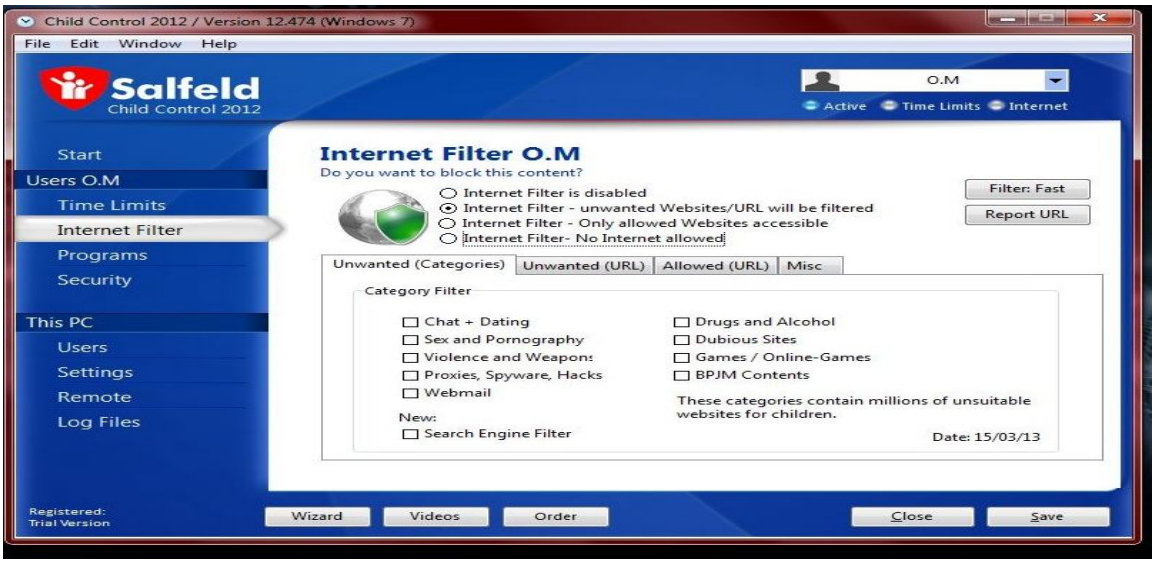

شكل (4 - 5) : شاشة تحديد المواقع المراد حجبها

- شاشة الترشيح (Filtering) والتي يتم فيها إمكانية تشغيل الترشيح ام لا، وكذلك الاشياء التي نريد إغلاقها مثل البريد والدردشة وغيرها من الاوامر الموجودة علي الشاشة.

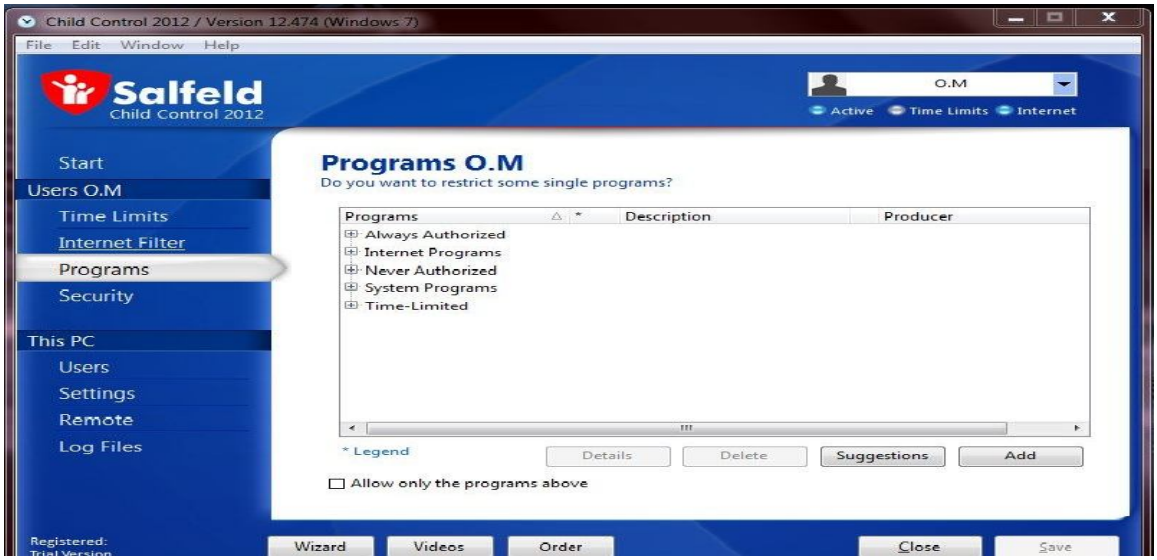

شكل (4 - 6) : شاشة تحديد البرامج المسموح بها للمستخدم

- شاشة البرامج المسموح بها وغير المسموح بها فمن خلال هذه الشاشة يتم تحديد البرامج المسموح للمستخدم بفتحها والتعامل معها او من خلالها وكذلك الزمن المتاح للاستخدام هذه البرامج.

شكل (4 - 7) : شاشة التحكم في برامج نظام التشغيل

- في هذه الشاشة يتم تحديد برامج النظام المراد اخفاؤها وهي التي لانريد المستخدم ان يتعامل معها اثناء استخدامه للجهاز.

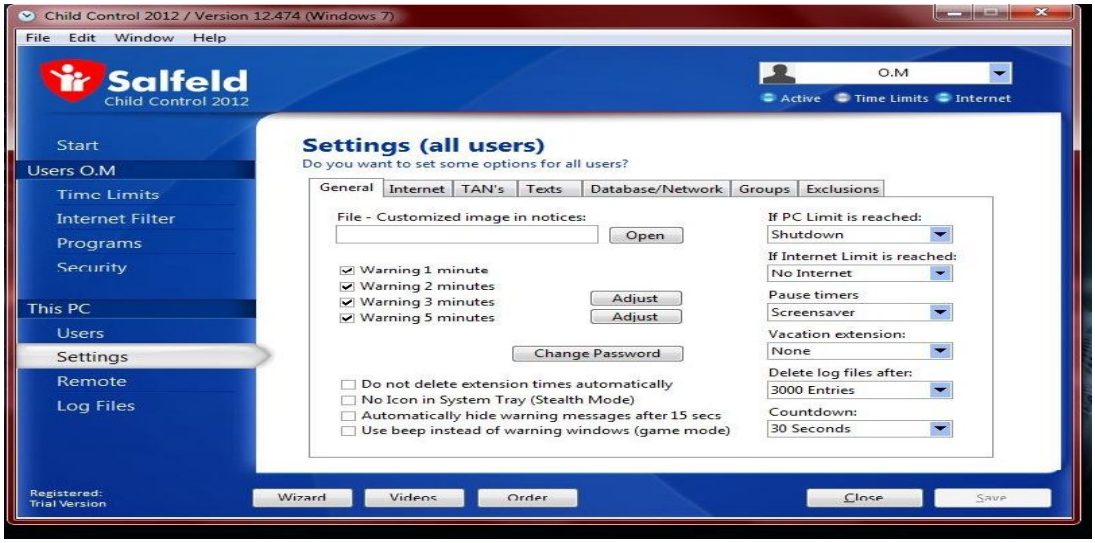

شكل (4 - 8) : شاشة اعدادات المستخدمين

- شاشة الاعدادات بالنسبة للمستخدمين متي يتم اغلاق جهاز الكمبيوتر ومتي يتم إغلاق الانترنت ومتي يتم مسح الملفات واعدادت كلمة المرور.

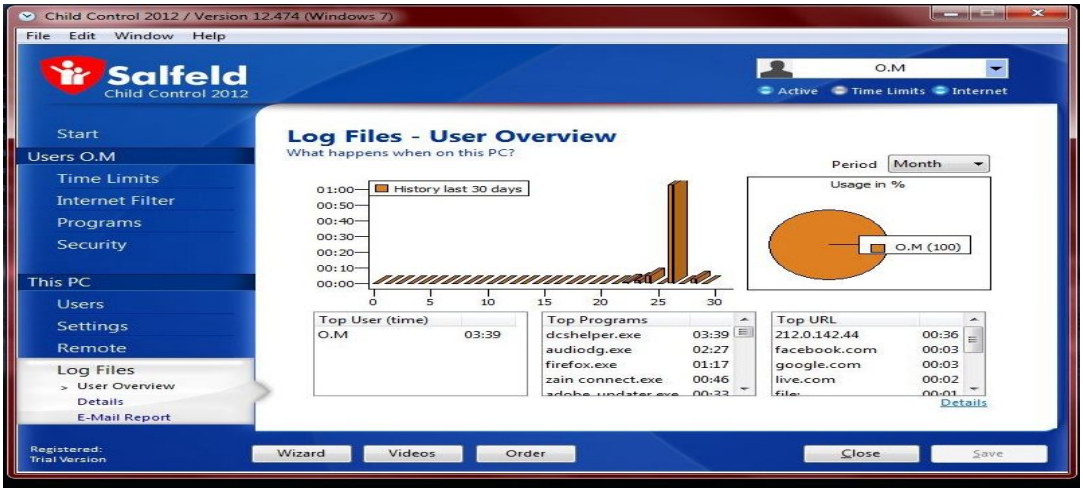

شكل (4 - 9) : شاشة التقارير

- شاشة التقارير حيث يتم إعطاء تقرير في شكل رسومات بيانية توضح المستخدم والبرامج التي تم فتحها ومواقع الانترنت التي تم الدخول اليها مع إمكانية إعطاء تفاصيل اكثر عن المستخدم.

البرنامج الثالث Kids PC Time Administrator:

برنامجKids PC Time Administrator 5.0.3.2 برنامج مراقبة الاطفال مع هذا البرنامج تستطيع ان تحدد متى وكيف يكون الاطفال على الحاسوب كما يعطيك سجل كامل بالوقت الذي قضوه على جهاز الحاسوب وماذا تصفحو ايضاً في هذا الوقت بإمكانك تحديد وقت لكل طفل مع وضع اسمه وكلمة مرور له وغيرها من الامكانيات متوافق مع كل اصدارات الويندوز .

شكل (4 - 10) : شاشة الدخول للبرنامج

- الشاشة أعلاه هي الشاشة الرئيسية للبرنامج حيث يتم الدخول عبر اسم التسجيل والمفتاح

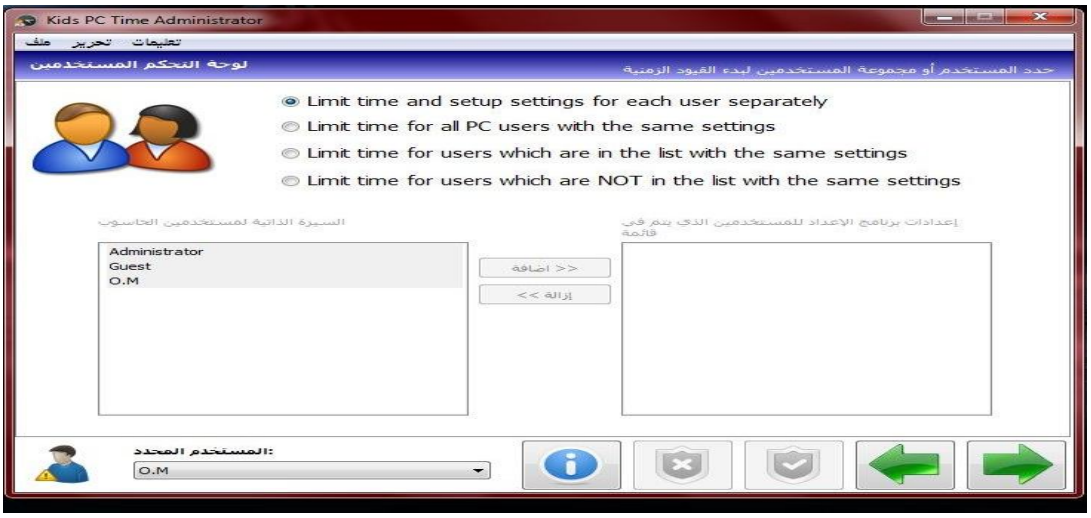

شكل (4 - 11) : شاشة التحكم في المستخدمين

- في هذه الشاشة يتم تحديد المستخدمين واعطاء قيد زمني لكل مستخدم وتسمي هذه الشاشة شاشة التحكم اولوحة التحكم.

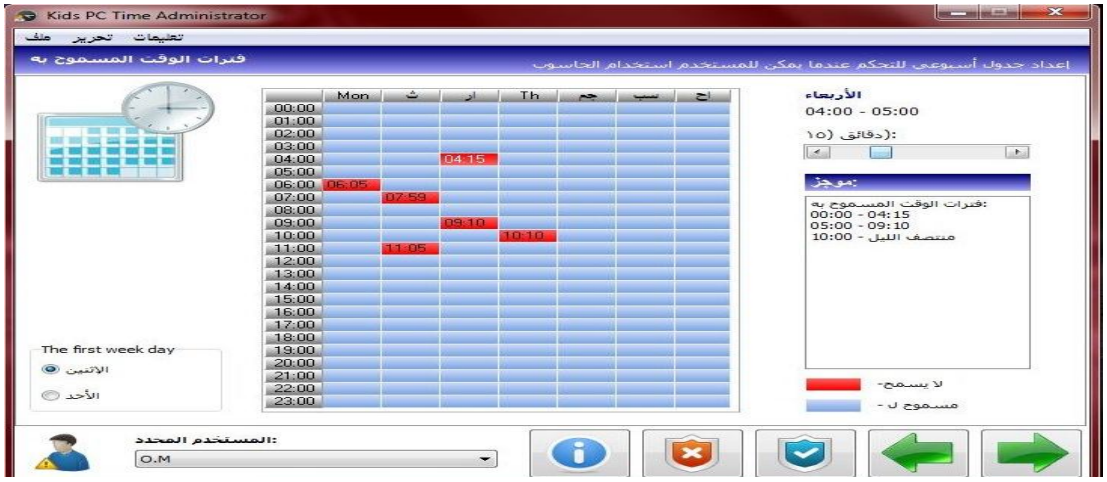

شكل (4 - 12) : شاشة الزمن المسموح به

- تتبع لشاشة التحكم بعد اختيار المستخدم المراد اعطاء قيود له من حيث الزمن في اليوم.

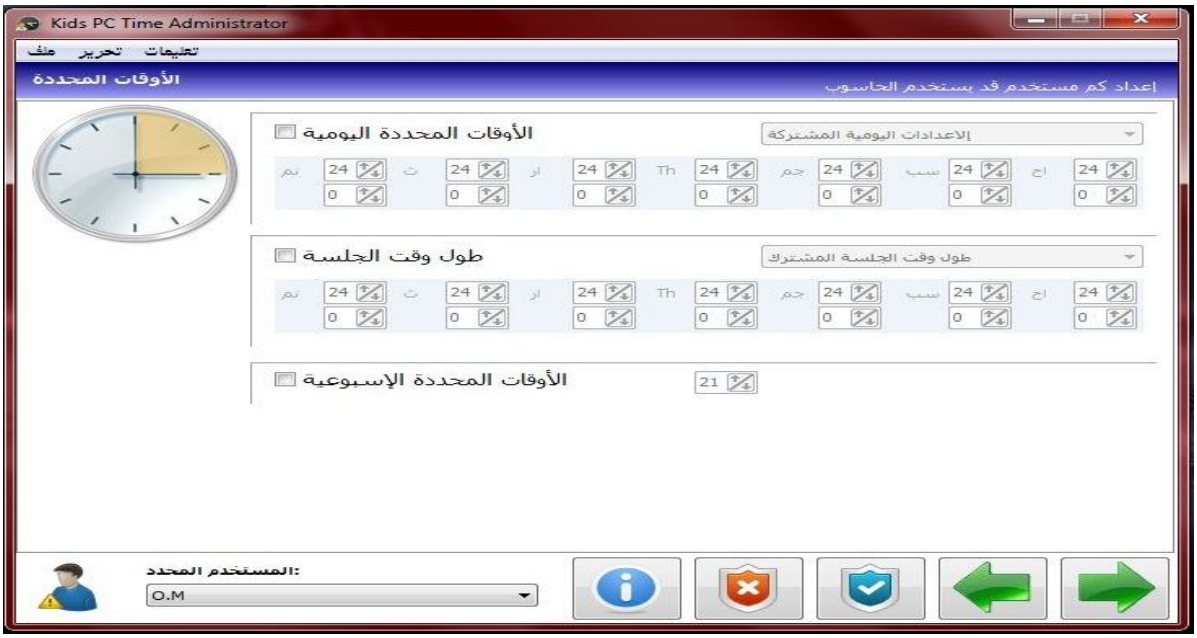

شكل (4 - 13) : شاشة الاوقات المحددة

- يتم في هذه الشاشة تحديد الاوقات الاسبوعية واليومية للمستخدمين.

شكل (4 - 14) : شاشة تحديد الفترة المسموح بها لتاريخ معين

- في هذه الشاشة يتم تحديد فترة السماح لتاريخ او يوم محدد.

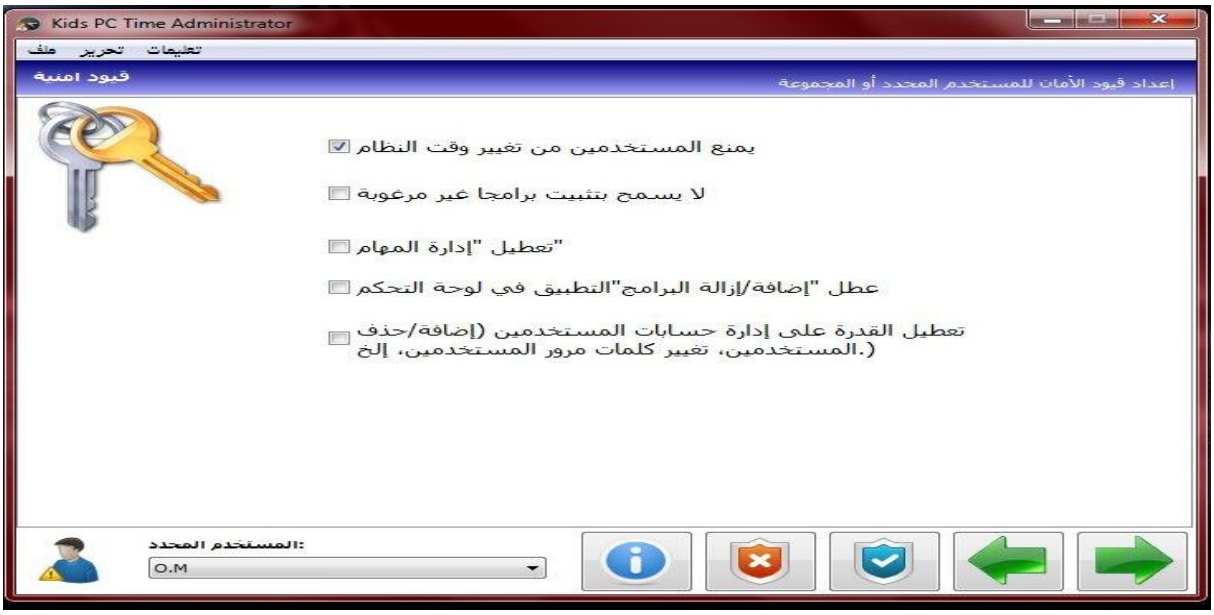

شكل (4 - 15) : شاشة التحكم في امن النظام

- في هذه الشاشة يتم التحكم في المستخدمين لمنعهم من تغير الاعدادات التي لانرغب او لانسمح للمستخدمين بتغيرها.

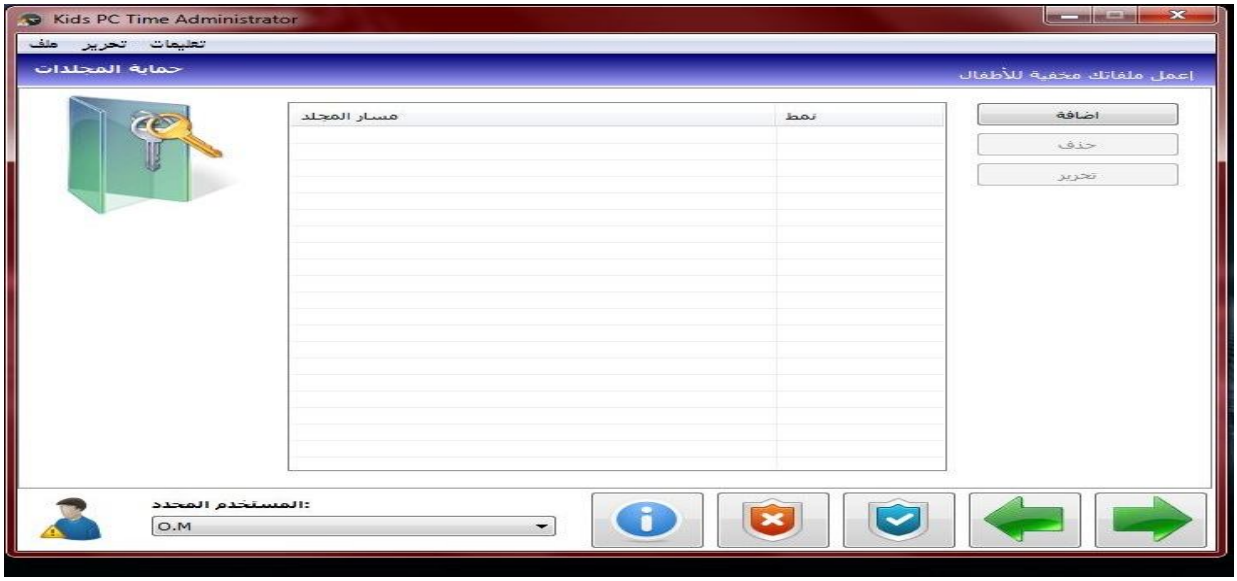

شكل (4 - 16) : شاشة حماية الملفات والمجلدات

- في هذه الشاشة يتم تحديد الملفات الموجودة داخل الجهاز ونريد الا يطلع عليها المستخدم المحدد في اسفل الشاشة.

شكل (4 - 17) : شاشة التحكم في البرنامج

- في هذه الشاشة يتم اعطاء سجل بنشاط المستخدم، كما يتم تغير لغة الواجهة بالنسبة للمستخدم وكذلك تغيير كلمة المرور لمدير الجهاز او المسئول عنه.

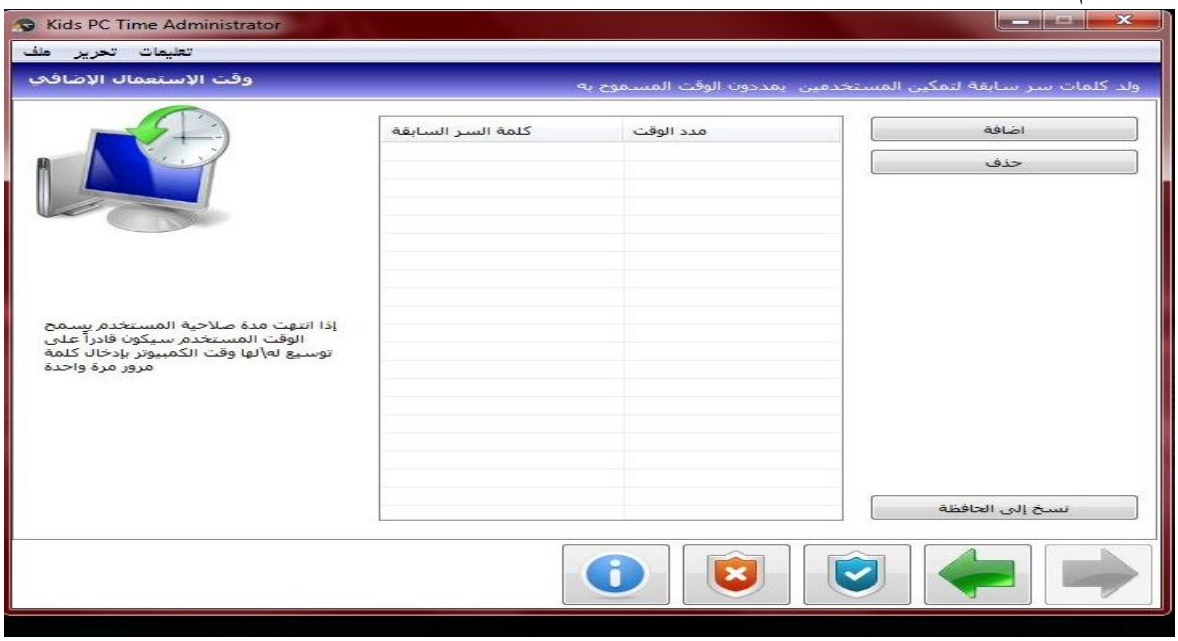

شكل (4 - 18) : شاشة التحكم في الزمن الإضافي للمستخدمين

- في هذه الشاشة يمكن ان نعطي المستخدمين وقت إضافي بعد ان يدخل كلمة مرور لمرة واحدة فقط وهذه الكلمة يتم اعطاءها للمستخدم.

البرنامج الرابع Windows live Family:

برنامج Windows live Family Safety 2011 يقوم البرنامج بعمل

حماية من المواقع التي تقوم بإضافتها للمواقع المراد حجبها او إغلاقها كما يتيح لك تقرير عن النشاطات التي تمت علي الانترنت من خلال جهاز الحاسوب .

شكل (4 - 19) : شاشة البرنامج الرئيسية

- الشاشة الرئيسية للبرنامج ويتم عن طريقها الدخول للبرنامج عبر البريد الالكتروني وكلمة المرور.

شكل (4 - 20) : شاشة اختيار المستخدم المراد التحكم فيه

- في هذه الشاشة يتم إنشاء حساب جديد أو تحديد الحساب او المستخدم المراد التحكم فيه.

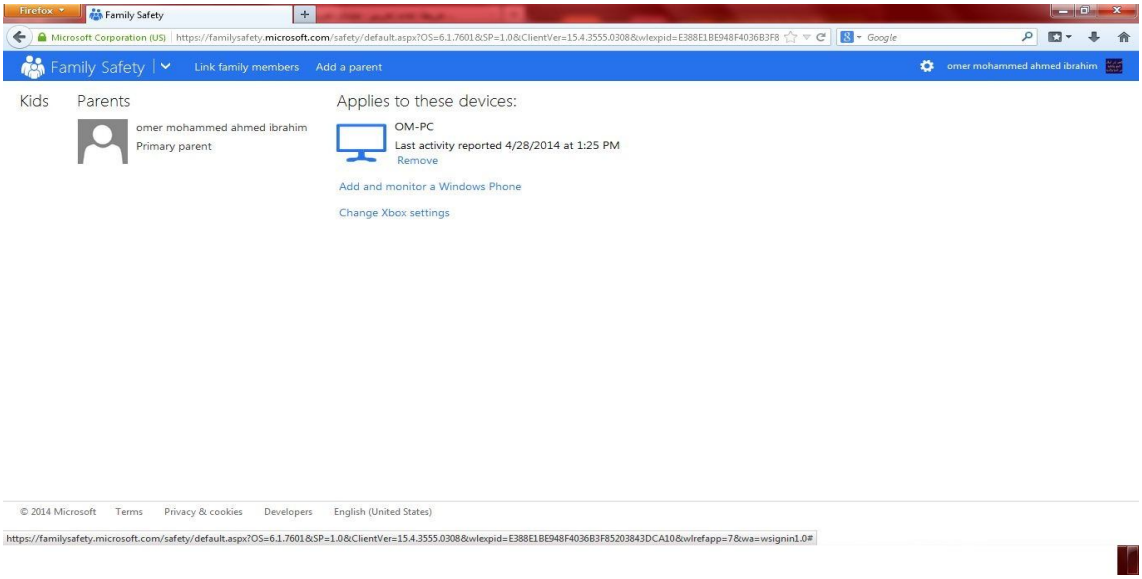

شكل (4 - 21) : شاشة التطبيق علي المستخدم

- من خلال حسابك الخاص (البريد الإلكتروني) يمكنك من اعداد البرنامج واختار المستخدم الذي تريد التحكم فيه.

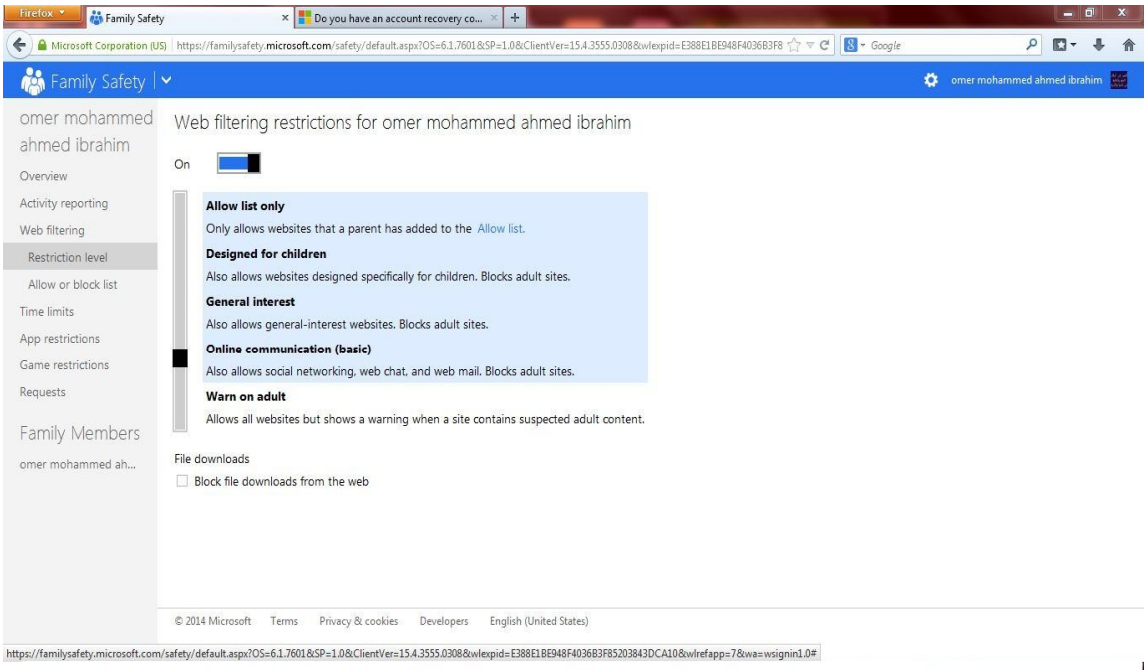

شكل (4 - 22) : شاشة تحديد المواقع المراد حجبها

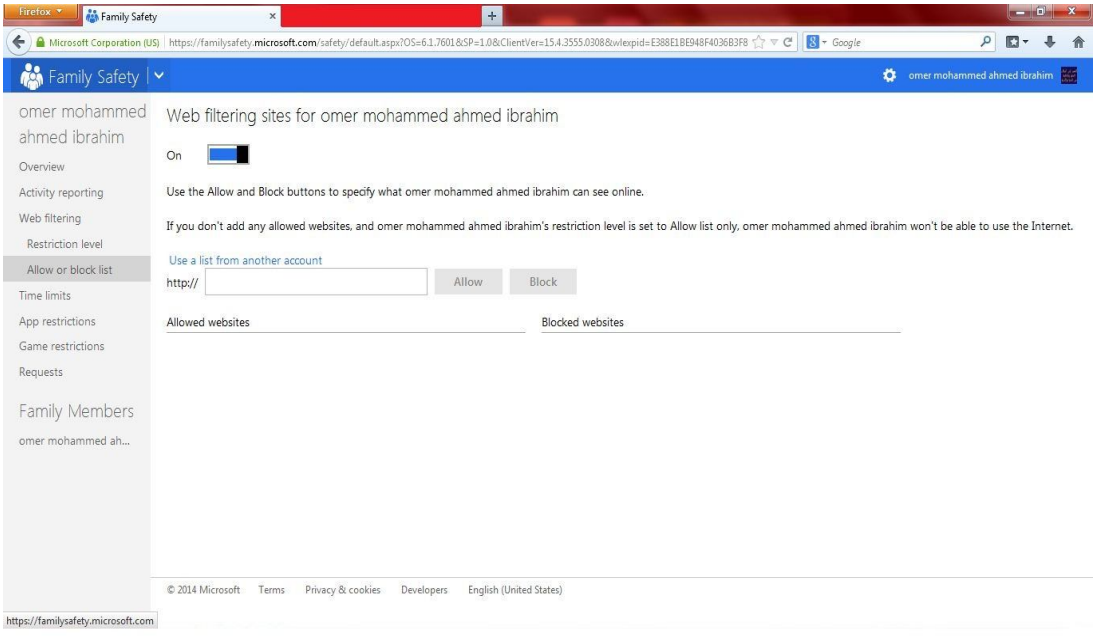

شكل (4 - 23) : شاشة اغلاق وفتح المواقع المحجوبة واضافتها او حذفها

- الشاشة أعلاه هي الشاشة التي يتم من خلالها الترشيح وتحديد المواقع المراد حجبها.

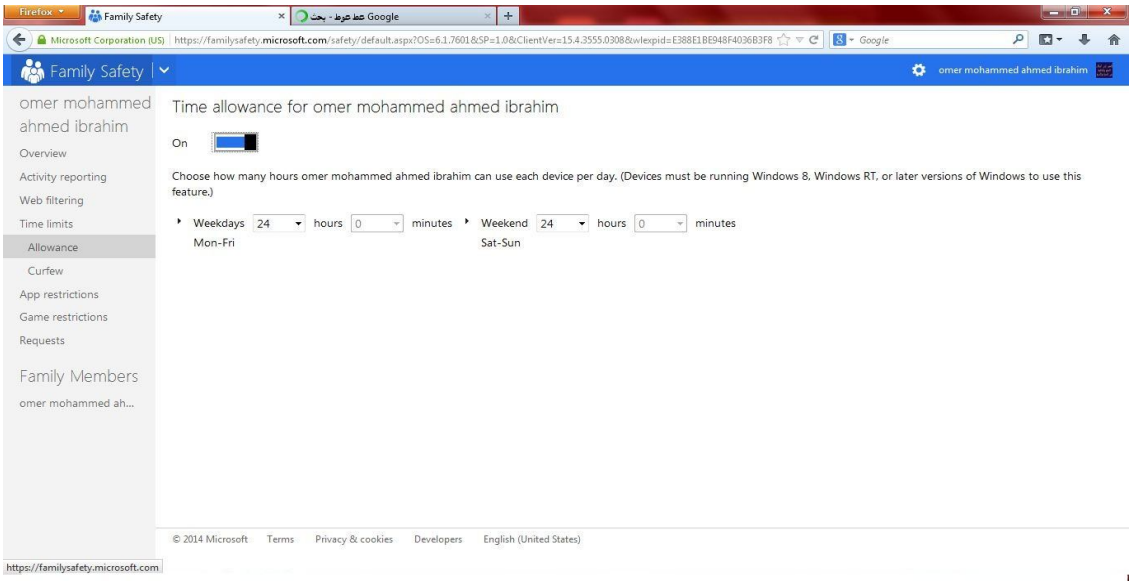

شكل (4 - 24) : شاشة تحديد الزمن المسموح به.

البرنامج الخامس Snappy Internet Control:

برنامج Snappy Internet Control هو من البرامج التي ستجعل من تصفح الانترنت اكثر آماناً .. حيث يمكنك ان تحجب مواقع في جهازك وبالفعل يتم حجبها عن الاطفال وعن الاسرة ويمكن ان تلغيها ان اردت مع امكانيات الترشيح لتلك المواقع بشكل مستمر وتحديثها والغاءها واضافة غيرها ويمكن ايضا مع برنامج Snappy Internet Control ان تحدد جدول زمني لدخول الانترنت ولإغلاقة وبهذا تتحكم في حياة اطفالك مع الانترنت والكمبيوتر.

شكل (4 - 25) : الشاشة الرئيسية للبرنامج

- يتم من خلال هذه الشاشة تحديد البرامج المسموح بها مع امكانية اضافة برنامج او حذفه.

شكل (4 - 26) : شاشة تحديد المواقع المراد حجبها

- تحديد المواقع المسموح بها مع التعديل بالاضافة او الحذف يتم من خلال هذه الشاشة.

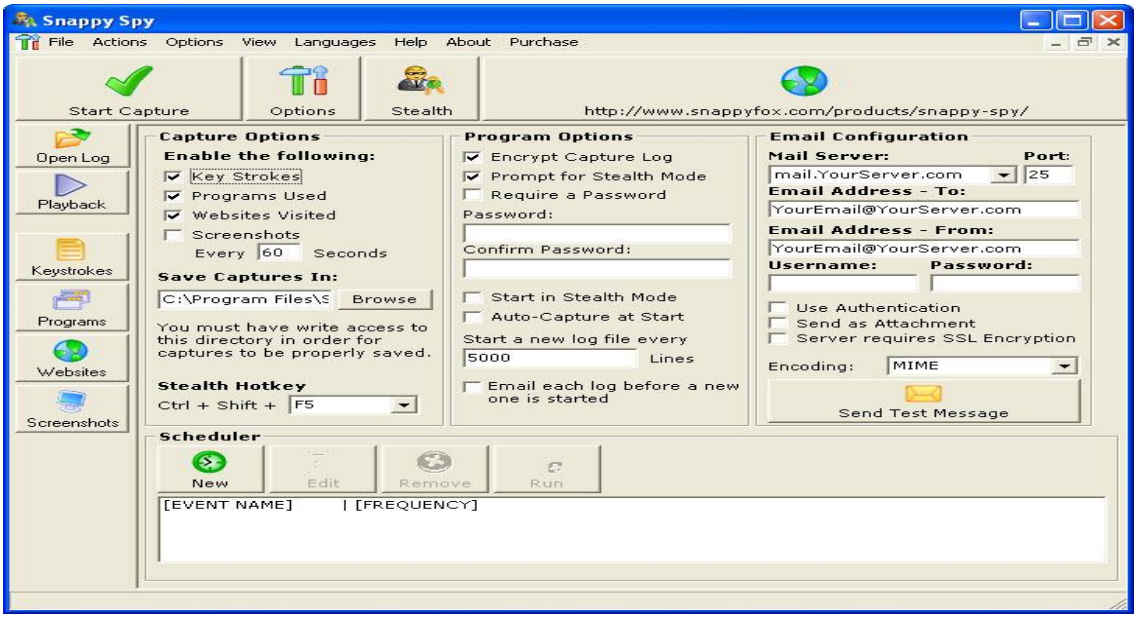

شكل (4 - 27) : شاشة الاعدادات

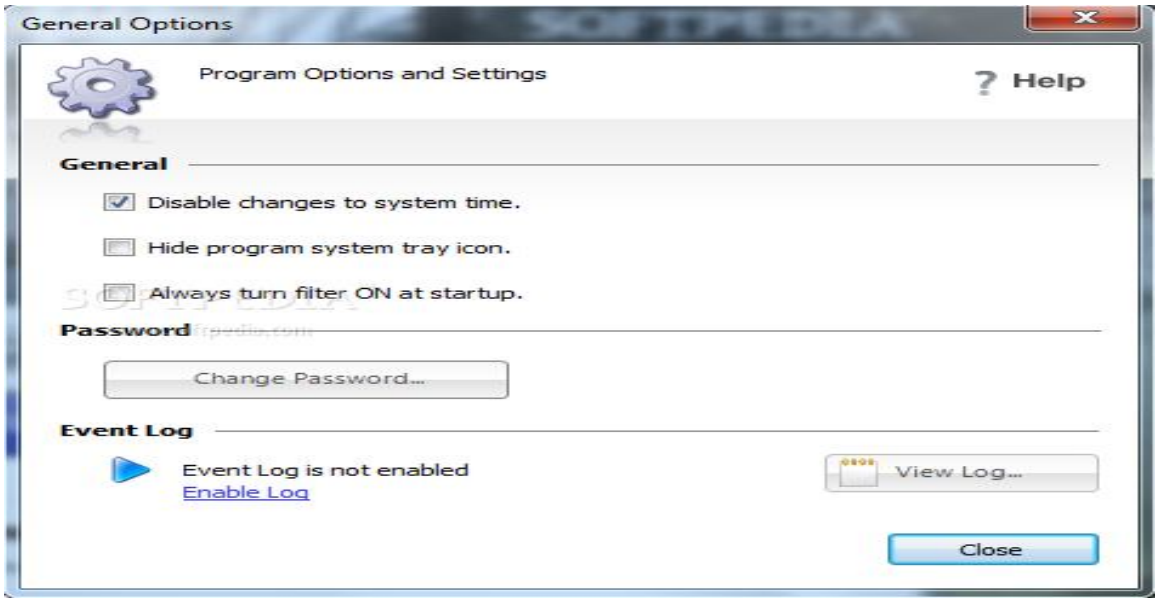

شكل (4 - 28) : شاشة التحكم في اعدادات البرامج

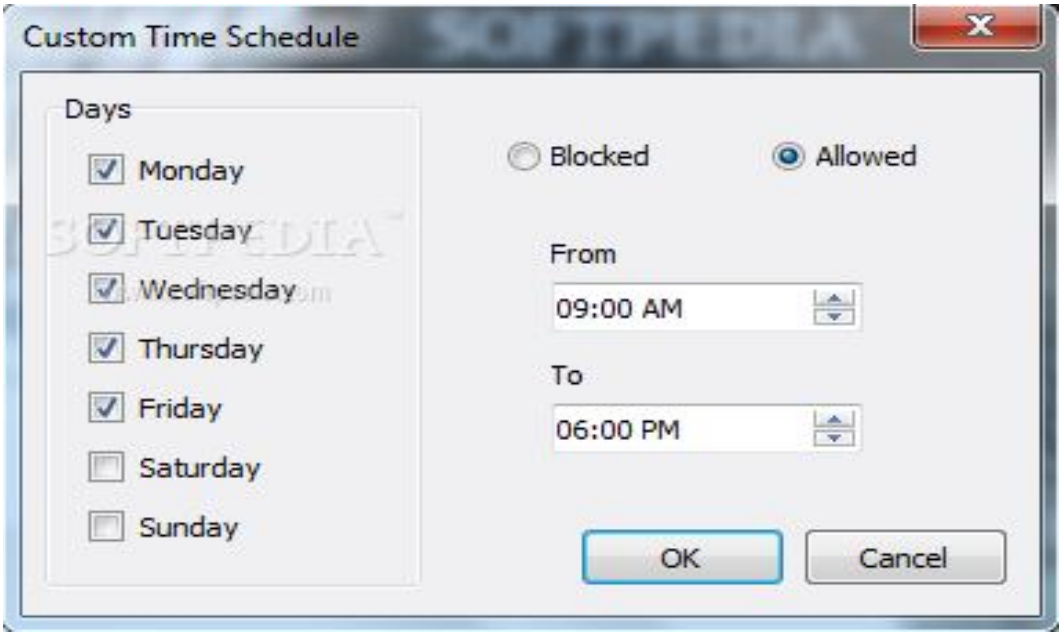

شكل (4 -29) : شاشة التحكم في الزمن اليومي للمستخدم.

جدول رقم (4 – 1) تقييم البرامج من حيث الوظائف والمزايا والعيوب :

إسم البرنامج	CyberSieve 2.7.4	Child Control 2012 12.410.0.0	Kids PC Time Administrator 5.0.3.2	Windows live Family Safety 2011	Snappy Internet Control 1.1.0.5
التصميم	سهل وواضح في اختياراته ومبسط وكل الاوامر التي يمكن ان تكون في شاشة البرنامج واضحة وبعبارات مبسطة ، اللغة المستخدمة اللغة الانجليزية .	بعض التعقيدات المصاحبة للنوافذ الكثيرة . واللغة المستخدمة اللغة الانجليزية تجعل من التعامل مع البرنامج بها شئ من الصعوبة .	التصميم واضح بالإضافة للغة العربية التي تجعل من التعامل مع البرنامج سهل جداً	التصميم معقد نوعا ما لانه لايتم التعامل الا من خلال حسابك في موقع hotmail اللغة المستخدمةاللغة الانجليزية	البرنامج حجمه بسيط 2.8 MB والتصميم واضح وسهل الاستخدام
الوظائف	يقوم بمكافحة المواقع الاباحية اضافة الى ان له مميزات إضافية من خلال تحديد اوقات دخول وخروج المستخدمين على الإنترنت وتحديد الكمية بالـــــ (MB) للإنترنت ولكل يوم من ايام الاسبوع وكذلك له القدرة على حجب مواقع معينة انت تقوم بأدخالها له وحجب برامج معينة انت تقوم بأختيارها وكذلك له القدرة على اصدار تقارير عن الدخول للمواقع التي تم الدخول عليها وكذلك البرامج التي تم تشغيلها ورسم	يعمل علي تحديد زمن لاستخدام الجهاز والانترنت بعدد ساعات اما يوميا او اسبوعيا او شهريا ، يقوم بحجب المواقع التي يتم إضافتها لقاعدة بيانات البرنامج ويمكن المسح من قاعدة البيانات كذلك.	يعمل هذا البرنامج علي مراقبة الاطفال حيث نستطيع مع هذا البرنامج ان نحدد متى وكيف يكون الاطفال على الحاسوب كما يعطيك سجل كامل بالوقت الذي قضوه على الحاسوب وماذا تصفحو ايضاً في هذا الوقت بإمكانك تحديد وقت لكل طفل مع وضع اسمه وكلمة مرور له.	يقوم البرنامج بعمل حماية من المواقع التي تقوم بإضافتها للمواقع المراد حجبها او إغلاقها كما يتيح لك تقرير عن النشاطات التي تمت علي الانترنت من خلال جهاز الحاسوب	برنامج هو احد البرامج التي ستجعل من تصفح الانترنت اكثر آماناً .. حيث يمكن ان تحجب مواقع في جهازك وبالفعل يتم حجبها عن الاطفال وعن الاسرة ويمكن تلغيها ان اردت مع امكانيات الترشيح لتلك المواقع بشكل مستمر وتحديثها والغاءها واضافة غيرها والكثير حيث يمكنك مع البرنامج ان تحدد جدول زمني لدخول الانترنت ولإغلاقة

	مخططات بيانية.				
المزايا	حجم البرنامج بسيط ويمكن تثبيته علي الجهاز بكل سهولة ويعمل علي حجب المواقع الاباحية ، تحديد الزمن ، ويقوم باعطاء تقارير بالمستخدمين الذين استخدموا الجهاز وتفاصيل دخولهم .	حجم البرنامج MB 20 ومناسب ويتوافق مع إصدارات الويندوز المختلفة يقوم بحجب المواقع المخزنة في قاعدة البيانات ويمكن تحديد المواقع المراد تصفحها وحجب البقية .	برنامج من حيث الحجم صغير ولغته العربية جعلت من استخدامه سهلا كما يتيح البرنامج عمل كلمة مرور لكل مستخدم ويحدد البرنامج زمن لكل مستخدم واعطاء تقرير بكل ماتم في جهاز الحاسوب	يقوم البرنامج بحجب المواقع التي تضيفها في القائمة التي تريد حجبها ويعطي تقرير عن النشاطات التي قام بها اي شخص علي الكمبيوتر وإرسال التقرير عبر الايميل الخاص بك يعني يمكنك من متابعة اي شخص استخدم الحاسوب من خلال التقرير الذي يرسل لك عبر الايميل.	يقوم بحجب المواقع التي يتم اضافتها للقوائم الخاصة بالبرامج المراد حجبها وامكانية تحديد وقت او جدوله زمن للاطفال الذين يستخدمون جهاز الحاسوب .
العيوب	لايقوم بترشيح المواقع الجديدة او لايستطيع حجب المواقع الا المخزنة في قاعدة البيانات الخاصة بالبرنامج ، يقوم رب الاسرة بكتابة المواقع المراد ترشيحها اما اذا كانت هناك مواقع جديدة او لايعرفها رب الاسرة او المتحكم في الجهاز فسوف تكون متاحه.	لا يقوم بترشيح المواقع التي تحمل محتوي غير اخلاقي اذا لم تكن هذه المواقع غير مخزنة في قاعدة بيانات البرنامج.اذا تمت اضافة اي محتوي غير اخلاقي برابط جديد لايمنع الدخول اليه	لايقوم البرنامج بمنع المستخدمين من تصفح المواقع الغير اخلاقية مهمته فقط التحكم في استخدام الحاسوب اثناء الزمن الذي اعطاه للمستخدم يمكنه ان يتصفح ماشاء له ان يتصفح لكن لا يحجب البرنامج اي محتوي غير لائق .	لايعمل هذا البرنامج الاعندما يكون لديك بريد إلكتروني ومعقد نوعا في في استخدامه وكذلك في التعامل مع البرنامج وايضا لايقوم بعمل ترشيح للمواقع التي تحوي مواد غير اخلاقية فقط	كبقية البرامج السابقة لايقوم بترشيح البرامج او المواقع الغير اخلاقية الا تلك المخزنة في البرنامج او يتم اضافتها بواسطة ولي الامر او رب الاسرة .

				المواقع المخزنه في البرنامج.	

جدول رقم (4 – 2) تقييم البرامج من جانب هندسة البرمجيات:

إسم البرنامج	CyberSieve 2.7.4	Child Control 2012 12.410.0.0	Kids PC Time Administrator 5.0.3.2	Windows live Family Safety 2011	Snappy Internet Control 1.1.0.5
المواصفات	حجم البرنامج(21.6MB) لايستغرق وقتاً في التثبيت توجد منه نسخ مجانية	حجم البرنامج (19.6MB) لايستغرق وقتاً في التثبيت توجد منه نسخ مجانية	حجم البرنامج (6.11 MB) لايستغرق وقتاً في التثبيت توجد منه نسخ تجريبية مجانية لكن لفترة محدودة (شهر واحد)	حجم البرنامج (MB 214) يتطلب ان يكون لديك حساب في الHotmail لادارة البرنامج وتصاحبه بعض التعقيدات	حجم البرنامج (175MB) لايستغرق وقتاً في التثبيت توجد منه نسخ مجانية
التحكم في البرنامج	يتم التحكم في البرنامج بواسطة المسئول عن الجهاز Administrator فيتم تحديد المستخدمين الذين يريد التحكم في مايطلعون عليه ومايستخدمونه .	يتم التحكم في البرنامج بواسطة المسئول عن الجهاز Administrator فيتم تحديد المستخدمين وصلاحياتهم ولا يستطيع المستخدم ان يتحكم في البرنامج.	يتم التحكم في البرنامج بواسطة ال Administrator لكن يمكن للمستخدم تمديد فترة الزمن ان كان يرغب في ذلك من داخل البرنامج	التحكم من خلال ال Administrator لانه يدير البرنامج من خلال البريد الالكتروني الخاص به.	التحكم يكون من خلال المدير Administrator ويعطي الصلاحيات للمستخدمين.
الصلاحيات	كل الصلاحيات يعطيها Administrator للمستخدمين فلا يستطيع المستخدم التحكم في البرنامج، ويمكن تحديد عدد من المستخدمين كل واحد بصلاحيات مختلفه.	كل الصلاحيات يعطيها Administrator للمستخدمين فلا يستطيع المستخدم التحكم في البرنامج، ويمكن تحديد عدد من المستخدمين كل واحد بصلاحيات مختلفه،	الصلاحيات يمتلكها ال Administrator لكن يتيح بعضها للمستخدم كتمديد الزمن في اغلاق الجهاز او استخدامه للانترنت.	الصلاحيات كلها ملك للAdministrator ولايتح للمستخدم التحكم في اي جزء من البرنامج.	الصلاحيات كلها ملك لل Administrator هو الذي يعطي كل مستخدم الزمن الذي يريد والمواقع التي يتيحها له علي حسب تقدير ال Administrator للمستخدم سواء كان

		واوقات مختلفه.			طفلاً صغيرا او شاباً او غيره.

4 – 8 تقييم الباحث:

من خلال دراسة البرامج الموجودة والمطروحة من خلال الانترنت اتضح أن هناك فقر في المحتوي العربي او الانتاج العربي فهناك انتاج عربي واحد وهو غير متاح عبر الانترنت الا عن طريق الشراء من الشركة المصممة للبرنامج، هذا في المجتمع العربي اما مايخص بلدنا السودان فليس هناك انتاج او برنامج يقوم بحماية أطفالنا من سوء إستخدام الانترنت، ولاسيما ان اطفالنا وشبابنا غارقون في بحور الانترنت وعوالم التكنولوجيا سواء كان ذلك من خلال الكمبيوتر او الهواتف الذكية، فلذلك لابد من حماية هؤلاء الاطفال من اجل ان ينشئ جيل خالي من درن الافكار الغربية والثقافات الدخلية علي مجتمعنا العربي والاسلامي.

اما مايخص البرامج التي تم تقييمها في الجداول أعلاه فمن وجهة نظر الباحث نجد انها تهتم بادارة زمن استخدام الطفل لجهاز الكمبيوتر، وتعتمد معظمها علي ترشيح المواقع بناء علي مايحدده ولي الامر او مايعرف بالAdministrator، فلا يقوم البرنامج بفحص محتوي الموقع اذا لم يكن موجود في قائمة المواقع المراد حجبها.

واذا كان هناك مواقع جديدة او مواقع لايعرفها ولي الامر فلن تكون موجودة ضمن قائمة الترشيح (Filtering) ويسهل علي الطفل ان يدخل اليها اذا تعرف عليها من خلال اصدقائه او من خلال إعلان علي الانترنت او من خلال الاستغلال او الاستدراج الذي يحدث للطفل اثناء إستخدامه للانترنت.

اما مايميز هذه البرامج أن حجمها بسيط ولا تحتاج الي مساحات تخزينية كبيرة، وتتحكم في زمن دخول الطفل الي الانترنت أو إستخدام الجهاز، مع إمكانية الإضافة والحذف من قاعدة بيانات البرنامج.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

5 – 1 النتائج:

من خلال دراسة بعض البرامج التي تعمل علي حماية الأطفال من سوء إستخدام الانترنت تم التوصل الي الآتي :

1- معظم البرامج باللغة الإنجليزية مما يصعب علي بعض اولياء الامور خاصة في مجتمعنا العربي من التعامل مع البرنامج بصورة جيدة:

فمن خلال هذه الدراسة اتضح ان معظم البرامج المطروحة مصممة باللغة الانجليزية فالمحتوي العربي يكاد يكون شبه معدوم او انه قليل جدا وهذا المحتوي القليل غير متاح بحيث يسهل لاولياء الامور الحصول عليه، فاللغة تشكل العامل الاساسي في التعامل مع الاشياء فهذه البرامج مصممه معظمها باللغة الإنجليزية اي ان اللغة العربية لانصيب لها في هذه البرامج، لذلك من الصعب لأولياء الامور التعامل مع هذه البرامج.

2- بعض البرامج بها نوع من التعقيد مما يؤدي الي عدم التعامل معها بالصورة المطلوبه:

معظم البرامج التي تمت الدراسة عليها صممت بحيث يكون ولي الامر له علاقة جيدة جدا او ممتازة بعلم الحاسوب وتقنية المعلومات لكي يستطيع التعامل مع هذه البرامج وإلا اذا كان ولي الامر ثقافته في هذا المجال ضعيفة فيجد صعوبة في التعامل مع هذه البرامج ولايستطيع ان يتمتع بكل مزايا البرنامج الذي يتعامل معه لان التعامل محدود علي قدر معرفته فقط.

3- تعتمد البرامج علي إدخال المواقع المراد حظرها او حجبها عن الاطفال الي قاعدة بيانات البرنامج بالإضافة الي المواقع الموجودة في قاعدة البيانات:

من خلال هذه الدراسة وجد الباحث ان هذه البرامج تعتمد علي ولي الامر في ادخال عنوان الموقع المراد حجبه الي البرنامج وهذه تعتبر مشكلة لانه لايستطيع ولي الامر معرفة كل

المواقع التي تحتوي علي مادة غير أخلاقية او غير لائقة فإذا كان هناك موقع جديد لايعرفه ولي الامر او تم البحث بصورة عشوائية واتي البحث بمحتوي لايريده ولي الامر لابناءه ان يطلعوا اليه لاتفلح مثل هذه البرامج في منع ذلك الموقع لانه غير موجود بقاعدة بيانات البرنامج.

4- لاتعمل البرامج علي ترشيح المواقع التي تحتوي علي مادة غير لائقة او غير اخلاقية:

هذه الدراسة وجدت ان هذه البرامج لاتهتم بالمحتوي الذي يتضمنه الموقع وانما هي عليها باسم او عنوان الموقع فلا تعمل علي فحص اي محتوي قبل عرضه للمستخدم فلابد لهذه البرامج ان تعمل علي ترشيح المواقع بناء علي المحتوي الذي يتضمنه الموقع الالكتروني إذا به اي مادة غير أخلاقية من صور او نصوص او خلافه تقوم بحجب ذلك الموقع.

5- بعض اولياء الامور لايجيدون التعامل مع الانترنت ولايستطيعون التعرف علي المواقع اللاخلاقية لاسيما الجديد منها وكذلك طرق الدخول اليها لذلك يصعب علي ولي الامر تحديد تلك المواقع لاضافتها للبرنامج:

هذه البرامج التي تمت عليها الدراسة صممت علي اساس ان ولي الامر ذو دراية عالية ببرامج الحاسوب وله مقدرة على التعامل مع هذه التقنية ولكن في مجتمعنا الذي نحن بصدد التقييم علي أساسه الغالبيه من اولياء الامور ليس لديهم المهارة العالية والقدرة علي التعامل مع عالم الانترنت بصورة جيدة فلا يستطيع ولي الامر ان يتعرف على كل محتوي الانترنت ليحدد مايجب ان يراه ابناءه ومالا يرونه ولاسيما ان كل يوم او كل ساعة يكون هناك اضافة لعالم الانترنت من مواقع او محتويات غير راغب ولي الامر ان يراها ابنائه، لذلك اذا اعتمدت هذه البرامج علي ان يدخل ولي الامر الموقع المراد حجبه فهذا قصور كبير جدا لهذه البرامج.

6- غالبية البرامج تركز علي التحكم في زمن استخدام الطفل او الإبن للكمبيوتر وذلك بالساعات التي يحددها ولي الامر في اليوم او الاسبوع او الشهر لكن لاتهتم بالمحتوي او البرامج والمواضيع التي يطلع عليها الطفل:

في هذه الدراسة إتضح ان معظم البرامج اهتمت كثيرا بمسألة الوقت والتحكم في الزمن الذي يستخدم فيه الابن او الطفل الحاسوب ولكن هل الساعة او الزمن الذي حدده ولي الامر يقضيه الابن او الطفل في الاطلاع علي المفيد ام لا فهذه المسألة لاتهتم بها هذه البرامج كثيرا ولكن كل المهم تحديد زمن لجلوس الطفل علي الكمبيوتر ومن ثم اذا انتهي الزمن يغلق الجهاز.

7- **حجم البرامج :** في هذه الدراسة اتضح للباحث ان هذه البرامج حجمها بسيط ولا تحتاج الي مساحات كبيرة ولاتعمل علي تبطئة الجهاز.

8- **كل الصلاحيات يمتلكها المدير أوال Administrator** فلايوجد مجال للتعديل في محتويات البرنامج أو الإضافة أو الحذف الا من خلال الدخول كمدير للبرنامج، فهذه ميزه لهذه البرامج.

مقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة:

(1) خلصت دراسة بدر بن حمود البدر وعبدالعزيز بن حمد (1997) الي ضبط استخدام الانترنت بوضع القوانين والسياسات اللازمة لضبط الاستخدام.

وهذه الدراسة خلصت الي ان البرامج التي تعمل علي حماية الاطفال من سوء استخدام الانترنت يجب ان تكون شاملة لكل المواقع الغير أخلاقية او الغير لائقة وتقوم بترشيحها ومن ثم حجبها وذلك لضبط استخدام الانترنت بالنسبة للأطفال.

(2) دراسة القدهي (2001) وقد بينت نتائج الدراسة جدوى حجب المواقع الإباحية في السلامة من أخطارها والحد من تأثيرها السلبي على المجتمع، وأوصت الدراسة بأهمية تنشيط دور الأسرة في حماية الأبناء عن أخطار استخدام الإنترنت.

اما هذه الدراسة فقد إتفقت مع دراسة القدهي في ضرورة حجب المواقع الإباحية وتفعيل دور الاسرة لمراقبة ابناءها واختيار البرامج الجيدة التي تجعل ابناءهم وهم في مأمن عند استخدامهم للانترنت.

(3) دراسة النفيعي (2002) هدفت الي التعرف على نوع الفئة المرتادة لمقاهي الإنترنت وأهم العوامل التي تجذب هؤلاء المرتادين، وتوصلت الي ان معظم مرتادي هذه المقاهي هم مادون الثلاثين عام وكان من ابرز توصيات الدراسة منع صغار السن من ارتياد مقاهي الانترنت.

وهذه الدراسة لم تعمل علي منع الصغار من ارتياد مقاهي الانترنت ولكن ضبط المقهي ومراقبته وايضا ان يكون في كل مقهي برامج تعمل علي ترشيح المواقع الغير أخلاقية.

(4) دراسة الصوفي (2004) خلصت الي ان أن استخدام الشباب للإنترنت ينطوي على أخطار تؤثر على عقيدة الشباب وسلوكهم، وثقافتهم، ولغتهم، وصحتهم البدنية والنفسية، كما تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي، وقد تؤدي إلى إدمان ارتياد المواقع الإباحية، وتوصلت الدراسة إلى تصور تربوي مقترح يساهم في حماية الشباب من أخطار شبكة الإنترنت.

اما هذه الدراسة فقد توصلت الي حماية الابناء من الاخطار الناشئة من الاستخدام السيئ للانترنت عن طريق البرامج التي تعمل علي ترشيح المواقع وحجب المحتوي الغير اخلاقي فبذلك نحافظ علي هوية ومعتقد وسلوك الابن.

(5) دراسة السيف والفطائري (2009) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح للوقاية من أخطار الإنترنت بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ثلاث مناطق بالمملكة (جدة، القصيم، الرياض)، كما تم بناء برنامج مقترح تم تطبيقه على أفراد العينة برزمه التعليمية لمدة شهر، وقد أكدت النتائج على أن البرنامج يتصف بدرجة من الفاعلية.

اما هذه الدراسة فتأخذ منحي قريب من دراسة السيف والفطائري لكن هنا في هذه الدراسة عملنا علي تقييم البرامج التي تعمل علي حماية الاطفال من سوء إستخدام الانترنت وتوصلنا الي ان هناك بعض القصور في هذه البرامج.

مناقشة النتائج من ناحية المعايير الخاصة بتقويم العمل الموجه للطفل:

من المعايير الخاصة لتقويم العمل الموجه للطفل :

(1) المضمون : هل يحقق المضمون الاهداف التربوية هل تعمل هذه البرامج علي إظهار المضمون الذي يساعدنا في تربية ابناءنا وأطفالنا بصورة صحيحة ويحجب عنهم المضمون الغير لائق ولا أخلاقي فمن هذه النتائج اتضح ان البرامج لاتقوم بالتعرف علي مضمون الموقع ولكن عليها بحجب فقط المواقع المخزنة في قاعدة بياناتها ولاتهتم بعد ذلك بالمضمون.

(2) اللغة العربية : فاللغة تساهم في كيفية الاستخدام الامثل للتقنية فعندما يكون البرنامج باللغة العربية يساعد كثيرا في الاستفادة القصوي من كل الخصائص التي يحويها البرنامج، فنتائج هذه الدراسة اثبتت ان معظم البرامج مصممة بلغة غير اللغة العربية وهذا مما يقلل من الاستخدام الامثل لهذه البرامج.

(3) الإخراج الفني وتقنية الانتاج : هل يجذب الشكل المستخدم ويستطيع التفاعل معه ففي هذه الدراسة خلصنا الي انه هناك بعض التعقيدات الفنية التي تعوق من الاستفادة من البرنامج الاستفادة التامة.

(4) ملاءمة نفسية الطفل : هل هذا العمل يلائم الطفل او هذا المحتوي ملائم لسن هذا الطفل، وأيضا يجب ان لايشعر الطفل انه مقيد ببرنامج يقيد حركته داخل الانترنت لان هذا يؤثر في نفسيته وقد يلجأ الي مكان آخر يستخدم فيه الانترنت بشكل من الحرية.

(5) تكامل الرسالة الثقافية : فهذه البرامج عندما تعمل بالمنحي المطلوب وتقوم بترشيح المواقع الغير مرغوب فيها مضمونا توصل الي الرسالة المطلوبه وهي المحافظة علي ثقافة الطفل وهويته ومعتقده وفكره.

مناقشة النتائج من ناحية توظيف العوالم الافتراضية كأحد تطبيقات التكنولوجيا المعاصرة:

أ_ توظيف العالم الافتراضي في إكساب الطفل المفاهيم الأساسية عن نفسه وعن البيئة المحيطة شريطة أن تكون لهذه المفاهيم قيمة وظيفية في حياة الطفل ومراعية لسياق النمو، فنتائج هذه الدراسة تعمل علي ان يكون المحتوي الذي يتلقاه الطفل مناسب يساعد في تنمية الطفل وتنشئته تنشئة صحيحة وان يستفيد استفادة حقيقية مما يقدم في هذا العالم.

ب_ تنمية بعض مهارات التساؤل ــ البحث ــ الاستقصاء ــ التجريب ــ الاستكشاف دقة الملاحظة وحب الاستطلاع وذلك عندما يكون في مأمن من المحتوي الغير ملائم فعندما نحمي الطفل من المحتوي الغير لائق او غير اخلاقي نتركه مع العالم الافتراضي هذا في مأمن ويقوم بالبحث والاستقصاء والاستطلاع من غير خوف عليه لاننا استخدمنا برامج تقيه من المحتوي الذي لانريده ان يطلع عليه.

ج_ توجيه الأطفال إلى استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وان يستخدموا الانترنت في اثراء معلوماتهم بالمفيد ولا يكونوا عرضه لاي مضمون او محتوي غير اخلاقي يؤثر علي معتقدهم وهويتهم وثقافتهم.

5 – 2 التوصيات :

إستناداً على النتائج يقدم الباحث توصيات لكل من الأسرة ولمنتجي البرمجيات ولمقدمى الخدمة تتمثل في:

أولاً: توصيات للأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الأولى والحيوية في تأثيرها علي الطفل من خلال ممارسة أدوارها الرئيسية والمهمة في التنشئة الاجتماعية والمراقبة والمتابعة والضبط والسيطرة على سلوك ابنائها. لذا كانت هناك بعض التوصيات لزاما علينا ان نوصي بها ونعزز بها من دور الأسرة الايجابي في مجال الحد من مخاطر التقنية الحديثة من خلال الأخذ ببعض التوصيات الآتية:

1- ينبغي ان تكون سلطة الأسرة في التعامل مع الأبناء فيما يخص استخدام تقنية المعلومات الحديثة قائمة على الحوار والمناقشة والتبصير بالمخاطر والسلبيات والايجابيات:

فلابد من تفعل اسلوب الحوار لكي تكون الاسرة قريبة جدا من ابناءها وتعلم مايدور في أذهانهم وتوعيتهم والنقاش معهم في كيفية استخدامهم للكمبيوتر بصورة مثلي لكي يستفيدوا من هذه التقنية الاستفادة المرجوه.

2- يجب ان يلعب الوعظ الديني دورا مؤثرا في تبصير المجتمع لمضار تقنيات الانترنت المختلفه:

فالتنشئة الصحيحة التي يقوم عليها الاطفال تساعد كثيرا في معرفتهم للصحيح والخطأ وما يجب ان يطلعوا عليه ويشاهدونه وما لا يجب الاطلاع عليه فهذه الخطوة تساعد كثيرا في التقليل من المخاطر التي يمكن ان يقع فيها الطفل عند إستخدامه لهذه التقنية.

3- متابعة الأبناء باستمرار ومحاولة التقليل من استخدامه للانترنت الا في حالة الإفادة العلمية:

جلوس الاطفال او الابناء لفترات طويلة علي الانترنت يجعلهم يميلون الي اكتشاف والغوص في عوالم اخري لايدرون مدي خطورتها حيث تكون هناك اشياء جاذبه لهذا الطفل ومن ثم يتفاجأ بانه دخل في عالم من غير قصد انه يريده ولكن بطبيعة الاغراءات والاشياء التي يشاهدها ينجذب هذا الطفل الي هذا العالم وتتحول الفائدة التي من اجلها دخل الي عالم الانترنت الي عكسها، فيجب ان يتابع الابناء وعدم تركهم للجلوس لفترات طويلة علي الانترنت.

4- اختيار البرامج الجيدة والتي تعمل حماية كاملة للطفل داخل الانترنت:

عند اختيارنا للبرنامج يجب ان نعلم ان البرنامج يؤدي الغرض الذي نريده منه وليس لقضاء الوقت فقط وانما يعمل علي ترشيح المواقع التي تحتوي علي مواد غير اخلاقية او غير لائقة بحيث نضمن ان أطفالنا وأبنائنا في مأمن من خطر هذه التقنية.

ثانياً: توصيات لمنتجي البرمجيات:

5- التعديل في برامج حماية الأطفال من سوء استخدام الانترنت لكي تعمل علي ترشيح المواقع تلقائيا من غير ان تقوم الاسرة او رب الاسرة بإدخال المواقع المراد حظرهاعن اطفالها، وإضافة امكانية ان تعمل البرامج علي الأجهزة الذكية والمحموله.

6- جعل البرامج تقوم بترشيح المواقع وفقاً لمحتوي الموقع وليس عنوان الموقع فقط.

7- تبسيط البرنامج لكي يكون سهل لرب الاسرة التعامل مع البرنامج وإستخدام اللغة المناسبة.

8- إثراء المحتوي العربي بمعني تصميم برامج باللغة العربية تسهل علي المستفيدين في الوطن العربي من استخدام هذه البرامج بكل سهولة.

9- مراعاة الجانب العقائدي والثقافي في تصميم مثل هذه البرامج لكل لانسمح لأطفالنا بالولوج في عالم آخر يؤثر علي عقائدهم وثقافاتهم وهوياتهم.

ثالثاً: توصيات لمقدمي الخدمه والجهات ذات الصلة :

10 - تنظيم عمل مقاهي الانترنت وضبتها ومراقبتها وإلزامها بتوفير برامج تعمل علي ترشيح المواقع الغير لائقة وغير اخلاقية لانها الملجأ الذي يلجأ اليه الكثير من الاطفال عند تضييق الخناق عليهم داخل المنزل.

11- مراقبة محتوي الانترنت عموما وحجب المحتوي الذي يسئ الي معتقداتنا والذي يمكن ان يغير في ثقافة اطفالنا ومعتقدهم وهويتهم.

المراجع :

1- أحمد محمد صالح ،أطفال الإنترنت، دار سطور – القاهرة الطبعة الأولي 2007 .

2- د. السيد نجم، بحث الإتجار بالبشر والإستغلال الجنسي للأطفال، المؤتمر الدولي الثاني حول حماية المعلومات والخصوصية في قانون الإنترنت ، القاهرة يونيو 2008م .

3- القانون النموذجي لحماية الطفل ، حماية الأطفال من الإهمال والإيذاء وإساءة المعاملة والإستغلال النسخه النهائية يناير 2013 م.

4- د. فايزة دسوقي أحمد، دراسة بعنوان خصوصية البحث على الإنترنت، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .

5- أ.د/ وجدي محمد بركات ، أ.د/ توفيق عبدالمنعم توفيق ،الاطفال والعوالم الإفتراضية .."آمال وأخطار" .. مؤتمر الطفولة في عالم متغير ... البحرين 2009م .

6- علي أحمد مدكور : التربية وثقافة التكنولوجيا ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 2001م ، ص 210.

7- مصطفي حجازي .. ثقافة الطفل العربي وسياسة التغريب ..الرباط .. منشورات المجلس القومي للثقافة العربية رقم (4) 1990 ص 79-80 .

8- **أ/منى عبد الفتاح يونس ، الإنترنت ودوره المتوقع في تنمية ثقافة الطفل دراسة تحليلية لبعض المواقع العربية على شبكة الإنترنت ،..**

9- نبيل علي : الطفل العربي وتكنولوجيا المعلومات ، الكويت ، كتاب مجلة العربي ، 2002م ، ص 197.

10- : د. نزار الصالح، الاطفال والانترنت إعداد (إسلام ويب الاحد 2014/3/2 الساعة 6:40 م)

11- ويكبيديا الموسوعة الحرة الاحد 2014/4/6 الساعة العاشرة صباحاً
(http://ar.wikipedia.org/wiki)

الدراسات السابقة :

1- بدر بن حمود البدر وعبدالعزيز بن حمد (1997) بعنوان ضبط إستخدام الانترنت لماذا ؟ وكيف؟ مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.. المؤتمر الخامس عشر للحاسبات الآلية 17-19 نوفمبر 1997 م .. سجل البحوث .

2- الطرابيشي، مرفت : (1999) العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الالكترونية على الإ نترنت) دراسة ميدانية(، مجلة كلية الآداب ، العدد السادس، جامعة حلوان، مصر.

3- القدهي، مشعل بن عبد الله : (2001) المواقع الإباحية على شبكة الإ نترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، جدة، وحدة خدمات الإنترنت.

4- النفيعي . مزيد بن مزيد(2002) مقاهي الانترنت والانحراف الي الجريمة بين مرتاديها ،دراسة تطبيقية علي مقاهي الانترنت بالمنطقة الشرقية ، رسالة ماجستير غير منشورة، العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

5- الصوفي، حمدان : (2004) تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الإنترنت لدى فئة الشباب، كتاب المؤتمر التربوي الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.

6- الشهري، فايز : (2005) التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة، دراسة الظاهرة الإجرا مية على شبكة الإ نترنت، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد (20) العدد(39) ، السعودية.

7- السيف، عبد الكريم و الفطايري، سامي : (2009) برنامج مقترح للوقاية من أخطارالإنترنت وأثره على تنمية وعي طلاب التعليم العام ببعض قضايا الانحراف، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية.

8- الخمشي، سارة : (2010) الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد45.

9- وصال مدثر التنقارى، عزالدين محمد عثمان، معاويه الفكي يحي(2011 م)، أثر مدة استخدام الاطفال للحاسوب على العينين والظهر،مؤتمر جمعية الحاسبات العربيه، تونس 2011م.

10- . D.H. Clements and B.K. Nastasi. Computers and early childhood education. In M. Gettinger, S.N. Elliot, and T.R. Kratochwill, editors, Advances in school psychology: Preschool and early childhood treatment directions, pages 187–246. Lawrence Erlbaum, Hillsdale, NJ, 1992.

11- D.D. Shade. Computers and young children: Software types, social context, gender, age, and emotional responses. Journal of Computing in Childhood Education, 5(2):177–209, 1994.